

بغداد

مقترحات للتحفيز
الاقتصادي والاجتماعي والثقافي
في مدينة بغداد
ومركزها التاريخي

مشروع احياء
مدينة بغداد التاريخية

أيلول
2020

مكتب رئيس الوزراء





بغداد

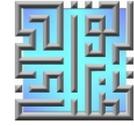
مقترحات للتحفيز
الاقتصادي والاجتماعي والثقافي
في مدينة بغداد
ومركزها التاريخي

مشروع احياء
مدينة بغداد التاريخية

أيلول
2020

مكتب رئيس الوزراء

اعداد



تغلب تقي عبد الهادي الوائلي

استشاري معمار/مخطط مدن



مؤسسة تراث

متابعة

أ.د. صباح عبد اللطيف

مشتت

مستشار الاعمار والخدمات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





إحياء مدينة بغداد التاريخية

مشروع استراتيجي تنموي
من اجل المستقبل

و
من اجل بناء

عاصمة تليق بالعراق وتاريخه
وموقعه الإقليمي والعالمي

ومن اجل

تعزيز
اقتصاد المدينة

و
بناها التحتية

و
صيانة السلم المجتمعي

و
والحفاظ على

التراث الحضري
والذاكرة الوطنية



إحياء مركز بغداد التاريخي

عملية إحياء مركز مدينة بغداد التاريخي
هي مشروع تنموي من الدرجة الأولى
سيشكل

صورة حديثة توضح
جانبا من المنطقة
وشارع الرشيد في
الجزء الممتد من جسر
الاحرار جنوبا.

بغداد عام 1917

يصف لنا ادموند كاندلر وضع مدينة بغداد عام 1917م عندما دخلها الجيش البريطاني بصورة دقيقة في كتابه (الطريق الطويل الى بغداد) حيث نقتبس منه ما يلي:

"بالرغم من كل الدمار الذي حل ببغداد فان انطباعاتي عن هذه المدينة هي صورة لجمال حزين. ان على هؤلاء الذين ينكرون سحر هذه المدينة ان يقفوا على النهر من جهة الشمال وقت الغروب ليشاهدوا الامتداد الرشيق لجبهة النهر حيث تصطف المساجد والمنارات ذات الاجر الازرق لتمسك بخيوط الشمس المائلة.

ان انعكاسات الضوء الاتي من جهة الشرق تجعل ألوان الامواج من الجهة اليسرى من النهر تتبدد تدريجيا من البرتقالي الى لون قاتم متقد، في حين ترسم النخيل في الجهة الغربية صورة ظليه بمواجهة سماء صافية ذات لون رمادي داكن."

من مذكرات ادموند كاندلر في كتابه
Chandler (E)
The Long Road to Baghdad

لوحة بريشة ماكونالد
ماكسويل لبغداد
التاريخية من على
ضفاف دجلة في العقد
الثاني من القرن العشرين
تعبر عن روعة تفاصيل
المدينة والوانها



المحتويات

9 المقدمة
11 1. الخلاصة التنفيذية
19 2. المدينة التاريخية
27 3. الرؤية وخطة الإحياء
37 4. التحديات والعوائق
43 5. مستلزمات التنفيذ
51 6. جدوى المشروع
57 7. الخلاصة والتوصيات

في الطريق الى المستقبل

يضع المشروع أفكارا وخطوات محددة على شكل خطط وتوصيات وسياسات يمكن أن نبني عليها عملية إحياء المدينة التاريخية التاريخي.

تهدف الرؤية من ناحية المبدأ الى اعادة تشكيل مركز المدينة التاريخية ومركزها بحيث تصبح مركزا لائقا بعاصمة العراق وعمقه الحضاري، قابلا للحياة والنمو صالحا للعيش والعمل ومتميزا بجمال طابعه العمراني وتراثه الحضري المستدام.



مقدمة

ادى التوسع الحضري السريع الذي شهدته مدينة بغداد في العقود الأخيرة الى خلق تحديات اجتماعية واقتصادية هائلة على مناطقها التاريخية وخصوصا في مركز المدينة الرئيسي الواقع في الرصافة حيث تعرض الى تراكمات من التدهور والتحلل في كافة مفاصله الحضرية، الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والعمرانية، ولم تفضي كافة الحلول التي طرحت خلال العقود الماضية ولاحقا من قبيل صبغ المباني وترميم بعضها في شارع الرشيد او تغيير الأرصفة وإعادة التبليط الى أي نتائج ملموسة حيث لا يزال شارع الرشيد ساحة خلفية لأسواق الجملة وتجوبه العربات التي تجرها الحيوانات او يدفعها الشباب العامل من اجل لقمة العيش. وبات مركز المدينة التاريخي اليوم في أمس الحاجة إلى علاج جذري شامل وعاجل قبل فوات الأوان.

ضفة نهر دجلة اليوم

إمكانات هائلة غير
مستغلة وتفتقر الى
الخدمات وتعاني من
صعوبة الوصول اليها
وتعذر إمكانية
التواصل ما بين
الانسان والنهر.

بغداد

مشروع إحياء مدينة بغداد التاريخي

مقترحات للتحفيز الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في مدينة بغداد ومركزها التاريخي





مشروع إحياء مدينة بغداد التاريخي
مقترحات للتحفيز الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في مدينة بغداد ومركزها التاريخي

بغداد

1

الخلاصة التنفيذية

تعتبر الواجهة النهرية عنصرا مهما ومقصدا عاما فريدا لاي مدينة والتأكيد عليه وتعزيزه يحدد شكل المدينة المستقبلي.

الشكل الجديد للضفة النهرية يتمثل في خلق اساليب جديدة تخدم نمط التنمية المطلوب لزيادة خيارات المشاة وتعزيز ربط مناطق الضفة النهرية من خلال تطوير بؤر الحركة بصورة عامة بواسطة محطات النقل النهري والشرايع الممتدة على طول ضفة النهر التي ترتبط بالفضاءات العامة بالمسارات وطرق المشاة.

مسناية المستنصرية

حيث يلتقي مسار الشرفة بمسار ممشى النهر في ساحة تحيط بالمدرسة المستنصرية وتضم شريعة للنقل النهري وساحة للتجمع والاستمتاع بالمعلم التاريخي والفعاليات المجاورة له.





ساحة الباب الشرقي

تعتبر المدخل الرئيسي
للمنطقة المركزية من طرفها
الشرقي والجنوبي وتقدم
لزوارها والمرين منها العديد
من الفعاليات الترفيهية
والفنية، كما وترتبط بساحة
السينما وشريعة القولة علاوة
على ترابطها بالمناطق
الترفيهية في أبو نواس وحديقة
الامة



الخلاصة التنفيذية

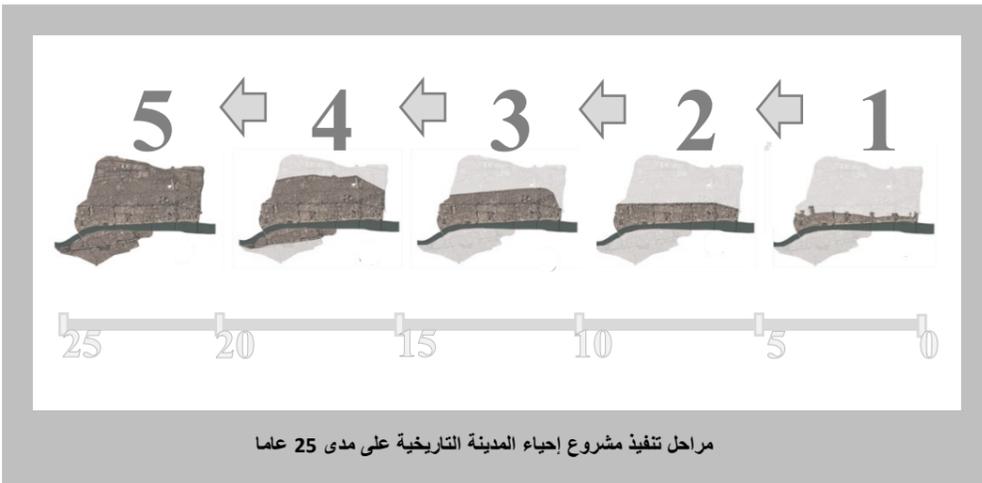
لم تحظى هذه المدينة منذ عقود بالاهتمام المطلوب لحمايتها واحيائها كقريناتها من المدن التاريخية كمدينة القاهرة ومدينة فاس وحلب وجدة وغيرها من المدن التي لا يمكن قياس عمقها وتأثيرها الحضاري او مقارنته بمدينة بغداد في الوقت الذي تتعرض فيه المدينة التاريخية التي بعد ان هدم سورها عام 1886م توالى معاول الهدم لتحصيد الكثير من معالمها التاريخية كالقلعة والباب الشرقي والمعظم ولا تزال مبانيها التراثية تتعرض الى الهدم بسبب تراخي تطبيق القوانين مما يهدد التراث الحضري للمدينة بخطر الزوال والانقراض.

أهمية المدينة التاريخية

لقد انتبهت الكثير من المدن التاريخية في العالم الى أهمية هذه المناطق الحضارية والسياحية والاقتصادية وبدأت بالتركيز على وضع الخطط لحمايتها والاستفادة منها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ان عملية التخطيط لمستقبل المدينة ينبغي ان تأخذ بنظر الاعتبار ان يكون هدفها الرئيسي تطوير المنطقة التاريخية بكاملها من خلال رؤية متكاملة وخطط بعيدة المدى بدلا من التركيز على مناطق محددة كشارع الرشيد الذي هو جزء من كل ضمن حاضنة تجاوز عمرها الاحد عشر قرنا.

إعادة الاعتبار للمدينة التاريخية

بنيت فكرة المشروع على مبدا إعادة الاعتبار للمدينة التاريخية من خلال مخطط شامل يبدأ تنفيذه من مركز بغداد التاريخي الواقع في الرصافة على نهر دجلة باتجاه الشرق ومن ثم باتجاه مركز الكرخ التاريخي وعلى مدى 25 عاما ضمن خمسة مراحل كل منها تستغرق خمس سنوات بداية من ضفة نهر دجلة يتم خلالها اعمار هذه المنطقة بالتدرج وإعادة الاعتبار للمدينة التاريخية من خلال العمل بخطط محددة.



إحياء مدينة بغداد التاريخية

مشروع استراتيجي بعيد المدى

مدينة بغداد التاريخية

بغداد هي عاصمة العراق وأكبر وأهم مدنها على الإطلاق ومن أكثر المدن تنوعاً ثقافياً وحضارياً منذ انشائها على يد الخليفة أبو جعفر المنصور عام 762 للميلاد.

حيث شهدت العديد من الحقب التاريخية المختلفة على مر العصور، وتوجد فيها العديد من المعالم القديمة والحديثة، فأصبحت متحفاً مفتوحاً يضم العديد من الآثار والشواخص التاريخية. وأطلق على بغداد - على مر العصور - العديد من الأسماء، فهي المدينة المدورة والزوراء ومدينة السلام. شهدت بغداد خلال العصر الإسلامي أرقى فنون العمارة وكان لبيت الحكمة فيها إنجازات علمية وادبية وفلسفية ساهمت في مسيرة تطور العلوم والآداب في العالم.





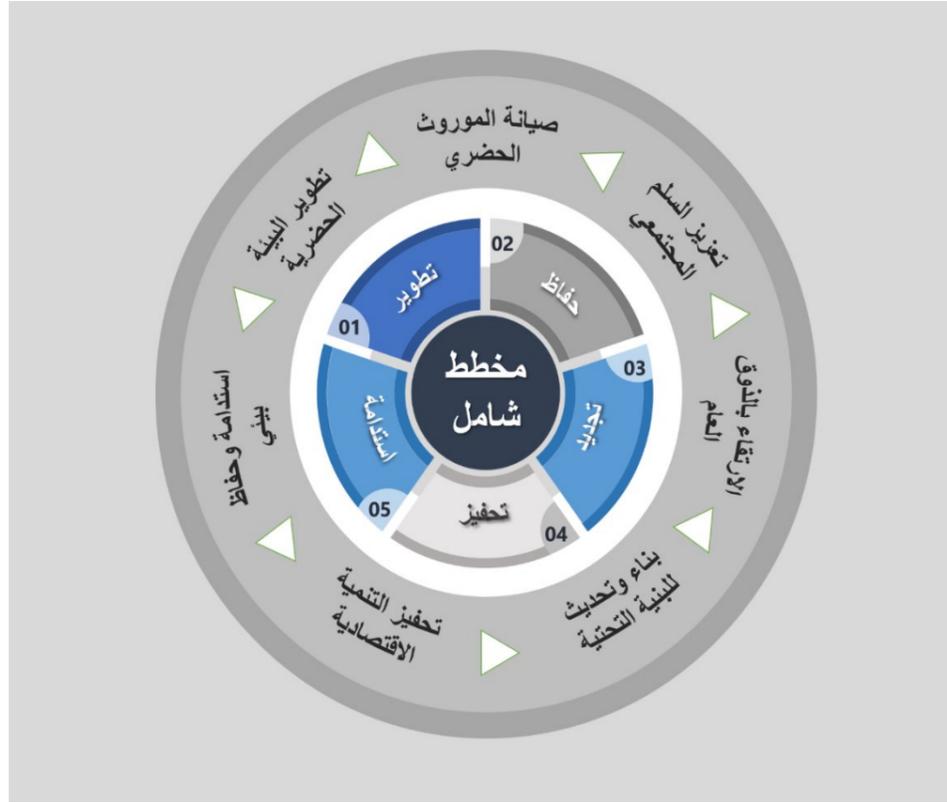
الازقة والمناطق السكنية

احدى المناطق السكنية التي يتم
تجديدها وترميمها لتحافظ على
النسيج العمراني للمنطقة وطابعها
التراثي ولتعزز حيويتها الاجتماعية
والاقتصادية والبيئية.

محلة جديد حسن باشا في منطقة
الميدان مثلا.



مخطط احياء
المدينة التاريخية
مخطط تنموي
شامل يشمل
النواحي العمرانية
والاقتصادية
والاجتماعية لتطوير
وادامة البيئة
الحضرية والحفاظ
على الموروث
الحضري.



جدوى المشروع

على المدى القصير والمتوسط فان من المتوقع ان يحفز المشروع القطاعات لاقصادية الهامة الأخرى مثل البناء والسياحة والحرف اليدوية والتطوير العقاري وغيرها مما سيولد عشرات الآلاف من الوظائف المباشرة واضعافها من الفرص غير المباشرة وخلق أجيال جديدة من المشاريع الريادية إضافة الى تشجيع دخول المستثمرين العالميين للسوق العراقية ودعم سوق الأسهم. اما على المدى الطويل فان اهم ما يمكن ان تحققه الخطة هي ان يتم تنفيذ المشروع وبناء التحتية من دون استخدام موارد الدولة علاوة على خلق مركز للتعايش والاحتفال بالحضارة والتراث البغداديين والثقافة الاجتماعية الاصلية للمدينة وتحسين نوعية الحياة وستكون المنطقة مصدرًا للوحدة والفخر ورمزًا للأمل والتجديد وتعزيز الشعور بالانتماء لدى المواطنين ورفع الوعي المجتمعي للمواطنين بأهمية المشاريع العمرانية والمعمارية والعمل على رفع وتحسين الذوق العام.

ومن ناحية ثانية سيعتبر هذا المشروع التاريخي الهام إرثًا حضاريًا لأي مسؤول تنفيذي أو مؤسسة تطلقه وتقوده بما سيساهم في حماية الموروث الحضري للعراق عموما وللمدينة خصوصا، كونها عاصمة العراق ومرآة حضارته، ومن اجل ضمان مستقبل المدينة الاقتصادي والاجتماعي المستدام.

الخطوة الأولى

ان إعادة المنطقة الى الحياة تعني إعادة الاعتبار الى هذه المدينة العريقة التي كانت يوما ما حاضرة الدنيا ومركز الحضارة، سيكون سيدعم الشعور الوطني من ناحية وموقع العراق الجديد في الخارطة العالمية من ناحية أخرى، علاوة على إعادة التوازن المفقود وتعزيز الجاذبية الحضرية لهذا الجزء من المدينة وتحفيز عودة الفعاليات والخدمات المختلفة التي تشكل الحجر الأساس في بنية مراكز المدن في العالم وعلى الأخص التاريخية منها. كما سيعزز ثقة المواطن والتصاقه بحضارته وشعوره بالفخر والانتماء.

مشاريع طويلة المدى

من المهم الإشارة الى ان هذه المشاريع هي مشاريع طويلة المدى وتتطلب العديد من الدراسات وتتضمن خططاً للتطوير والتجديد الحضري من النواحي العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية وعلى عدة مستويات قصيرة ومتوسطة وبعيدة تشارك فيها مختلف القطاعات وستؤدي لخلق مئات الآلاف من فرص العمل على مدى عقود قادمة.

وكمثال فان مشروع إحياء مدينة القاهرة التاريخية مشروع بدأ العمل الفعلي فيه عام 2007 ولا يزال العمل فيه جاريا حتى اليوم وقد أنجزت مراحل هامة منه.

ومن الجدير بالذكر أيضا ان اي خطط توضع او تنفذ بمعزل عن خطة شاملة لن تؤدي الى احياء مركز المدينة ولا الى وقف انحلال المدينة التاريخية او فقدان المباني التراثية بل يمكن ان تؤدي الى مزيد من الفوضى في هذه المنطقة التاريخية الحساسة التي تقع في قلب العاصمة العراقية.



إعادة إحياء القاهرة التاريخية مشروع يماثل من حيث السعة والعمق التاريخي مشروع إحياء مدينة بغداد التاريخية



شروع تراثي للمشاة

شروع الرشيد يمثل أحد المحاور الرئيسية في المدينة التاريخية ويحمل لثا عمرانيا وثقافيا وجانبا مهما من الذاكرة المدنية وتحفيز وظائفه سيعزز ويعيد دور الشروع في حياة المدينة.

إعادة احياء الشروع وتخصيصه للمشاة والنقل العام كمر عبور (ترانزيت مول) جزء هام من مخطط احياء المنطقة.



أهمية إطلاق المشروع

من الجدير بالذكر ان الخطط والدراسات الشاملة الأولية للمشروع قد تم استكمالها ويمكن العمل على وضعها موضع التنفيذ وتقديمها الى المؤسسات التنفيذية والمنظمات الدولية الامر الذي يسهم مساهمة كبيرة في تقليص مدة الدراسات والمباشرة بالعمل الجدي الفوري في تهيئة مستلزمات التنفيذ التي يمكن ان تبدأ من مركز المدينة التاريخي المطل على نهر دجلة ... فالتنمية تبدأ من المركز دائما.

ان الإعلان عن إطلاق مشروع إحياء المدينة التاريخية اليوم لا يعني ان احياء هذه المنطقة يمكن ان يتم خلال عام او اثنين او انه سيتطلب رصد المليارات من اجل تنفيذه، لكون المشروع مشروعا استراتيجيا طويل المدى، الا ان ذلك الإعلان سيمثل إنجازا كبيرا لاي حكومة او جهة تنفيذية تتصدى لموضوع المدينة التاريخية وتسعى لإنقاذها وتوجيه كافة الجهود من اجل تحقيق هذا الهدف وبمشاركة المجتمع الدولي ومنظماته التي ستقف مع العراق في استعادة ارثه القومي والحفاظ عليه.

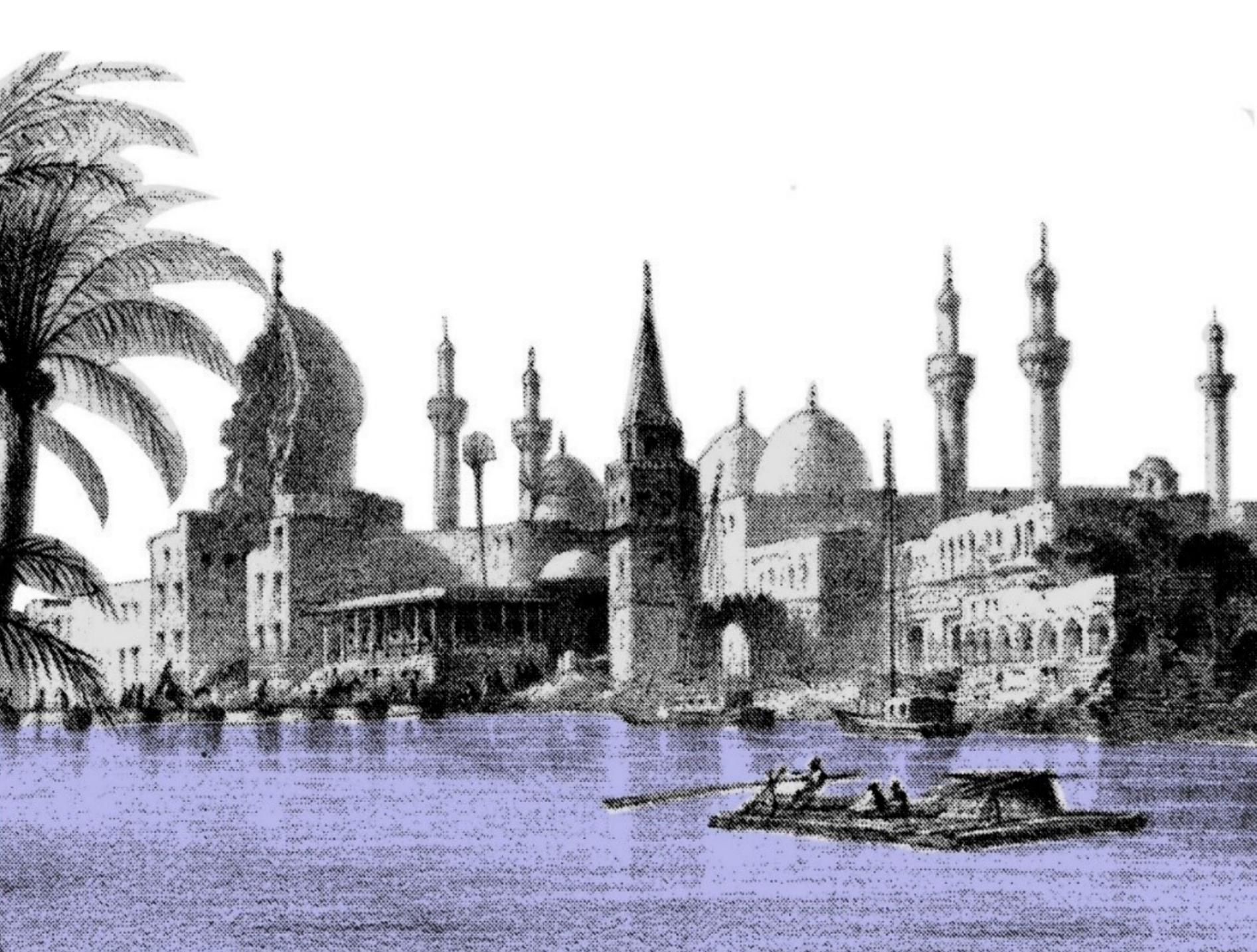
تنبع أهمية الإعلان عن إطلاق مشروع احياء المدينة التاريخية اليوم من ضرورات عدة وما يمكن حصده من نتائج فورية يمكن تلخيصها بما يلي:

- فرض مشروع احياء المدينة التاريخية كحقيقة واقعة ضمن خارطة طريق التنمية في المدينة.
- تعزيز عملية الحفاظ على التراث العمراني والثقافي ووقف النزيف المستمر للمباني التراثية وحمائتها.
- بيان جدية التوجهات الحكومية للإعمار وحث المنظمات الدولية كالبيونسكو والايكوموس والاغا خان للمساهمة في المشروع.
- تعاظم التغطية الإعلامية المحلية والعالمية للمشروع مما سيسهم في جذب اهتمام المستثمرين والمطورين للاهتمام بالمنطقة.



أسواق المدينة
التاريخية
أسواق عامرة
تفتقر الى
التنظيم والبنى
التحتية





بغداد في القرن التاسع عشر

مدينة تتميز بقببها ومنائرها
ورتابطها بنهر دجلة العصب
الرئيسي للحياة والمواصلات
فيها



2

المدينة
التاريخية



مقاهي منطقة الميدان والباب المعظم

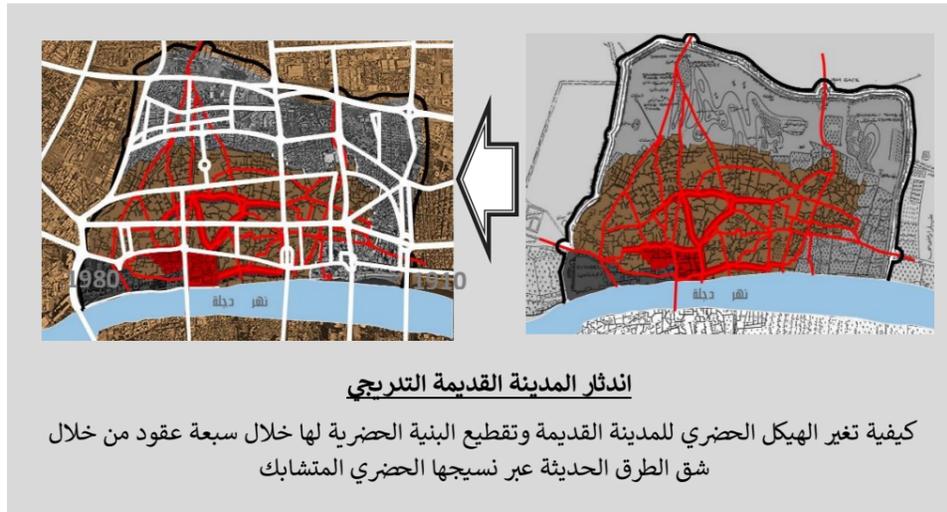
انتشرت المقاهي البغدادية في اغلب مناطق المدينة القديمة الا ان أشهرها توزعت في المنطقة ما بين الباب المعظم والميدان اللوحة تظهر المقاهي في منطقة الميدان قرب جامع الاحمدية

مدينة بغداد ومركزها التاريخي

مدينة بغداد التاريخية، او المدينة القديمة التي انشئت على ضفاف دجلة ما بين القرن التاسع والعاشر الميلادي تقع اليوم في قلب بغداد الكبرى على جانب الرصافة فيما يقع جزء اخر منها في جانب الكرخ. هذه المدينة لا تزال تضم اهم أسواقها ومبانيها وشواخصها التاريخية التي يرجع بعضها الى العصر العباسي تمتد على طول أكثر من ثلاث كيلومترات على نهر دجلة في جانب الرصافة ويتخللها شارع الرشيد الذي يربط ما بين بوابتي المدينة التاريخية، الباب الشرقي من الجنوب والباب المعظم من الشمال فيما يحدها نهر دجلة من الغرب وطريق محمد القاسم من الشرق. اما في جانب الكرخ فتضم منطقتي الصالحية والجعيفر.

المدينة التاريخية والطرق الحديثة

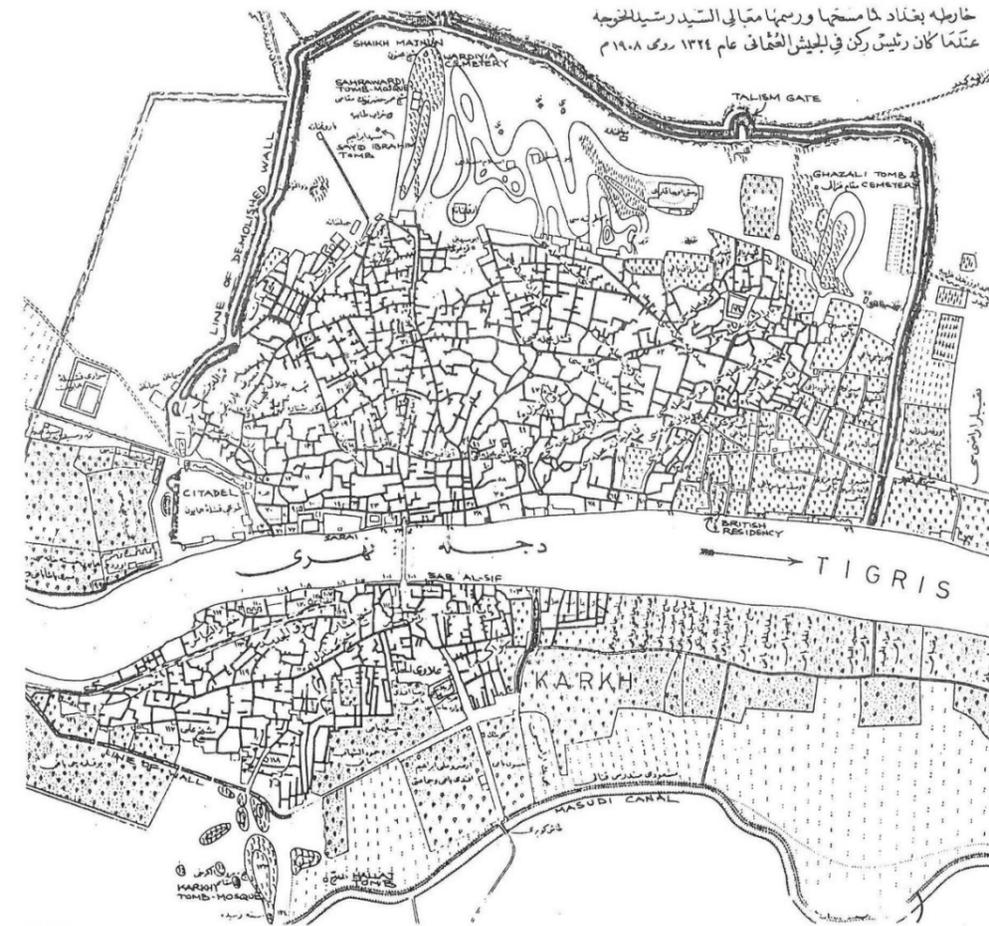
لقد جرى انشاء المدينة في جانب الرصافة بصورة شبه عفوية حيث طورت المدينة نفسها خلال عصور مختلفة على اساس خلايا مكانية لتشكل النسيج الحضري للمدينة الذي كانت الاسواق تشكل فيه العصب الرئيسي، كما كانت فيها للمزارات والمواقع الدينية اهمية خاصة. وعلى مدى قرون توسعت المدينة حسب الحاجة وغالبا من دون خطط تنظم اتجاهات هذا التوسع. واندمجت مناطق السكن والبنيات الخاصة والمنفردة مع الهيكل الحضري مهينة مجموعة من الاستعمالات المختلطة ضمن مقياس بيئي صغير.

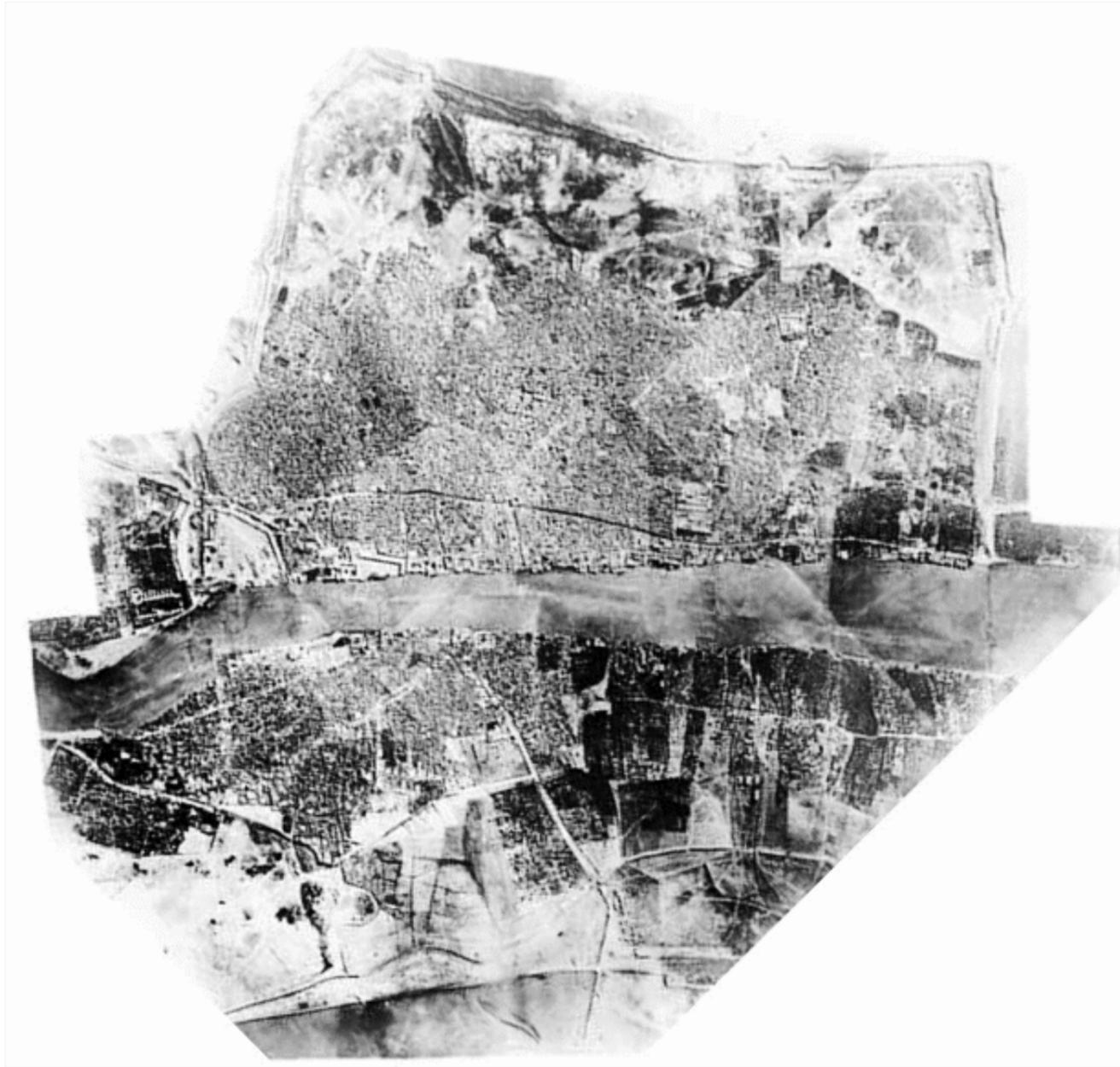


ان القطع الشرياني العميق الذي سببه شق الطرق الحديثة ادى الى تقطيع اوصال النسيج العمراني للمدينة القديمة واختلال وظائفها الحضرية وفقدانها لهيبتها وطابعها التاريخي والتراثي.



وقد كان شق شارع الرشيد في مستهل القرن الماضي يمثل اول معاول الهدم للنظام الحضري للمدينة القديمة، والتي استمرت طوال النصف الاول من القرن العشرين بالشكل الذي أنهى معالم البنية الحضرية للمدينة القديمة





مدينة بغداد التاريخية

صورة جوية لمدينة
بغداد في عشرينات
القرن الماضي تبين
جانبيها في الرصافة
والكرخ

ضفة نهر دجلة
في بدايات القرن
الماضي



حدود المدينة التاريخية

مدينة بغداد التاريخية، او المدينة القديمة التي انشئت على ضفاف دجلة ما بين القرن التاسع والعاشر الميلادي تقع اليوم في قلب بغداد الكبرى على جانب الرصافة فيما يقع جزء اخر منها في جانب الكرخ. هذه المدينة لا تزال تضم اهم أسواقها ومبانيها وشواخصها التاريخية التي يرجع بعضها الى العصر العباسي تمتد على طول أكثر من ثلاث كيلومترات على نهر دجلة في جانب الرصافة ويتخللها شارع الرشيد الذي يربط ما بين بوابتي المدينة التاريخية، الباب الشرقي من الجنوب والباب المعظم من الشمال فيما يحدها نهر دجلة من الغرب وطريق محمد القاسم من الشرق. اما في جانب الكرخ فتضم منطقتي الصالحية والجعيفر.

كما ادى التوسع الحضري السريع الذي شهدته مدينة بغداد في العقود الأخيرة الى خلق تحديات اجتماعية واقتصادية هائلة خصوصا في هذا الجزء من المدينة حيث تعرض الى تراكمات من التدهور والتحلل في كافة مفاصله الحضرية، الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والعمرائية وبات في أمس الحاجة إلى علاج جذري شامل وعاجل.

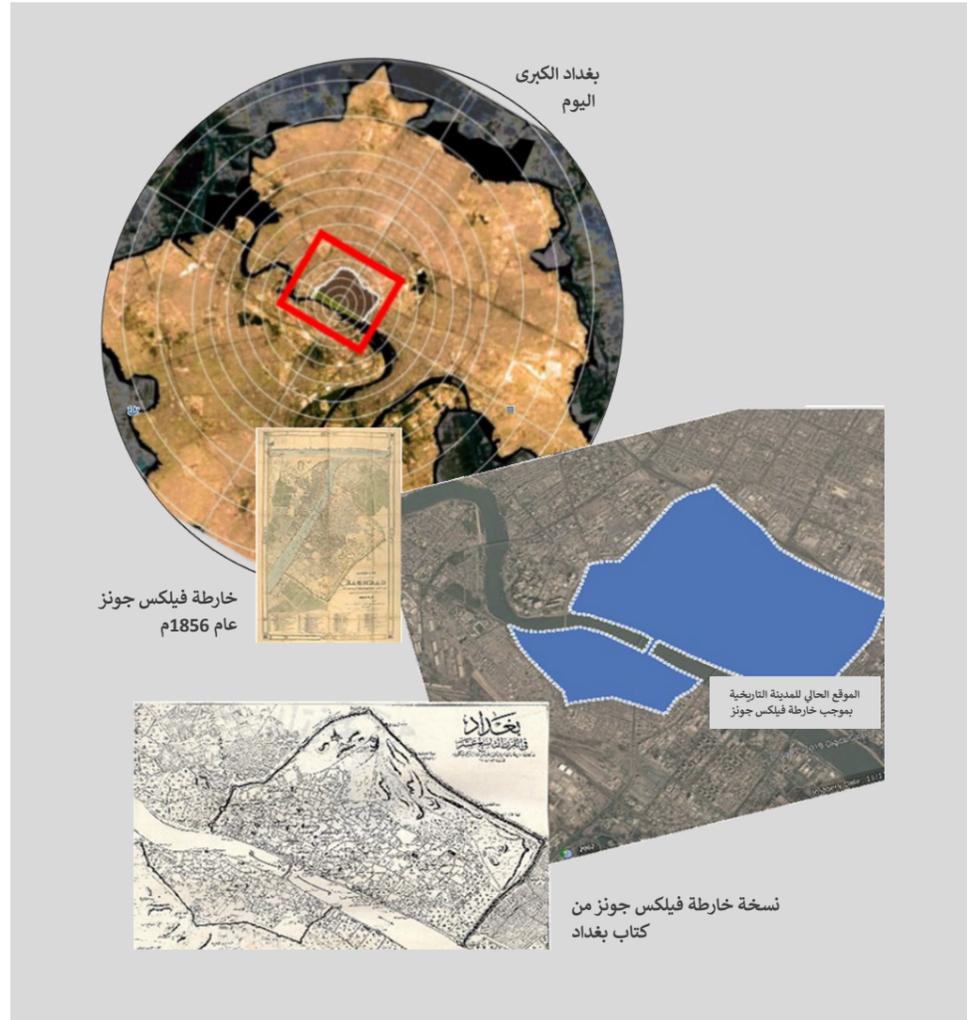


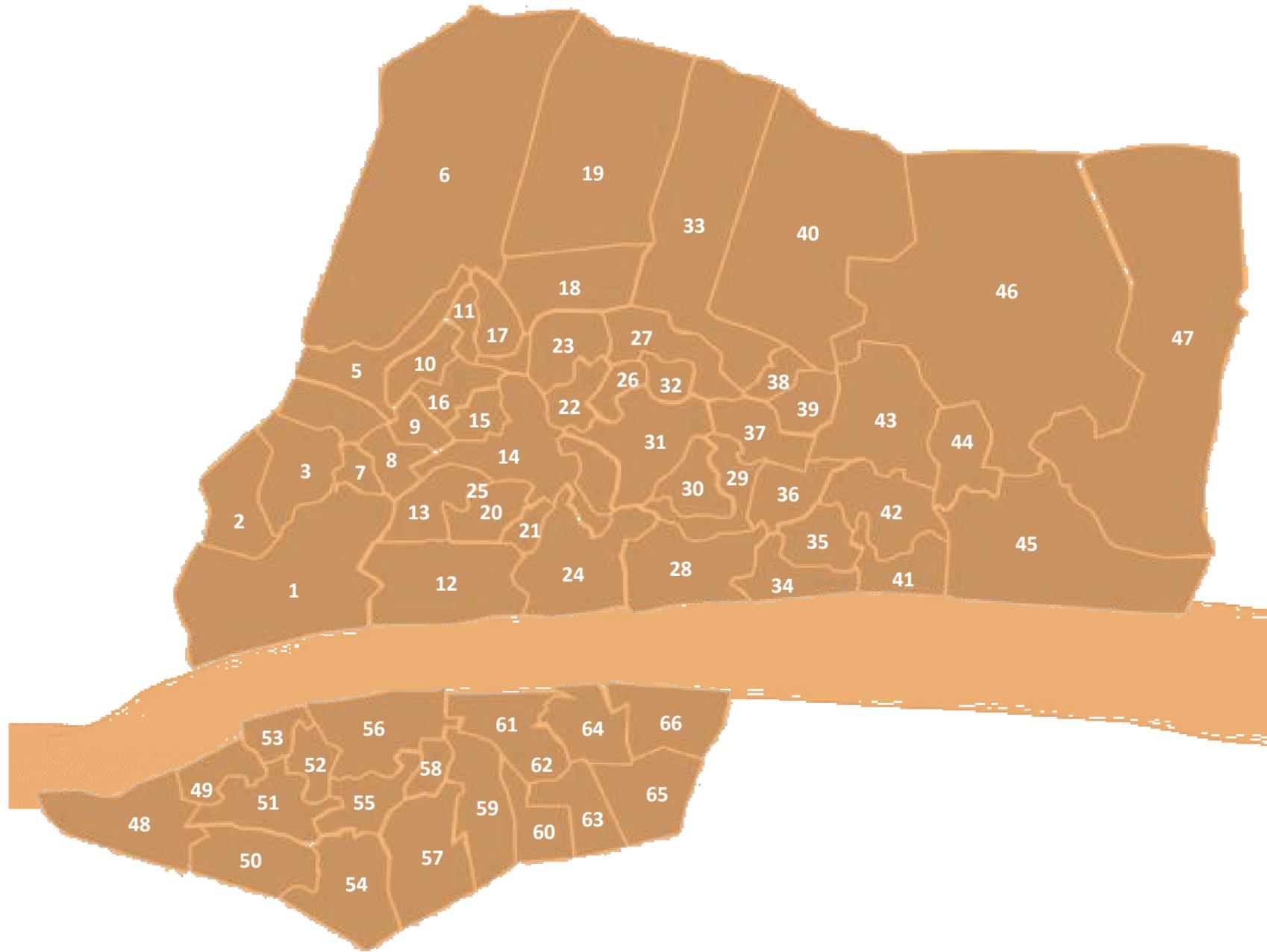
تتعرض المباني التراثية في المدينة التاريخية الى الهدم بصورة مستمرة مما يجعل تراث المدينة مهددا بالزوال والاندثار

وقد تعرضت أجزاء لا يستهان من المدينة التاريخية الى عمليات هدم بدعوى التحديث خلال فترات مختلفة من القرن الماضي مما يهدد الموروث العمراني والطابع الحضري للمدينة القديمة. الا انه ولحسن الحظ فان النسيج الحضري للمدينة التاريخية لا يزال في وضع جيد من خلال الازقة والمسارات التاريخية بما يساعد في الحفاظ على الهيكل الحضري للمدينة في المستقبل.

اما في مركز المدينة الممتد على نهر دجلة فقد أدت هيمنة أسواق الجملة ووجودها في مركز المدينة المحدود المساحة والخدمات بالإضافة إلى عدم وجود رؤية تخطيطية وانخفاض مستوى الوعي العام إلى تدهور المركز التاريخي للمدينة بعد ان بات تراثه الحضري يواجه خطرا حقيقيا اليوم.

المدينة التاريخية
وبغداد الكبرى
تقع المدينة
التاريخية اليوم في
قلب مدينة بغداد
الكبرى وتتوزع على
جانبيها في الكرخ
والرصافة





خارطة الحدود الإدارية لمدينة بغداد

كما كانت عام 1919

محلات بغداد بداية القرن العشرين

الرصافة

- الميدان
- قمر الدين
- البارودية
- كسل
- خان اللاوند
- العزة
- القرية تبة
- القرغول
- حمام المالح
- السيد البداي
- عطوفية
- جديد حسن باشا
- الحيدرخانة
- قمبر علي
- الست هدية
- المهديّة
- حرون الويلات
- قرية شعبدسان
- عرصات قرية
- شعبدسان
- العاقولية
- كمنجو
- البو شعبان
- كهريز
- باب الاغا
- تحت التكية
- فوز الصبيخ
- الطاطران
- راس القرية
- الدهانة
- سوق الغزل
- التوراة
- صبهان
- فرج الله
- سبع ابكار
- القاطرخانة

الكرخ

- 36. صبابيخ الآل
- 37. القشل
- 38. بني سعيد
- 39. هيتاويين
- 40. كولت
- 41. المربعة
- 42. الحاج فتحي
- 43. شيخ سراج الدين
- 44. راس الساقية
- 45. السنك
- 46. باب الشيخ وحي
- 47. قهوة شكر وحي
- 48. الجعيفر
- 49. التكراتة
- 50. الشيخ علي
- 51. سوق حمادة
- 52. ست نفيسة
- 53. خضر الياس
- 54. المشاهدة
- 55. جامع عطا
- 56. سوق الجديد
- 57. الفحامة
- 58. شيخ صندل
- 59. شيخ بشار
- 60. الفلاحات
- 61. سوق العجمي
- 62. دنك
- 63. الدورين
- 64. السيف
- 65. علاوي الحلة
- 66. الشواكة

بغداد

مشروع إحياء مدينة بغداد التاريخي
مقترحات للتحفيز الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في مدينة بغداد ومركزها التاريخي





المحلات المشمولة ضمن قاطع المدينة التاريخية

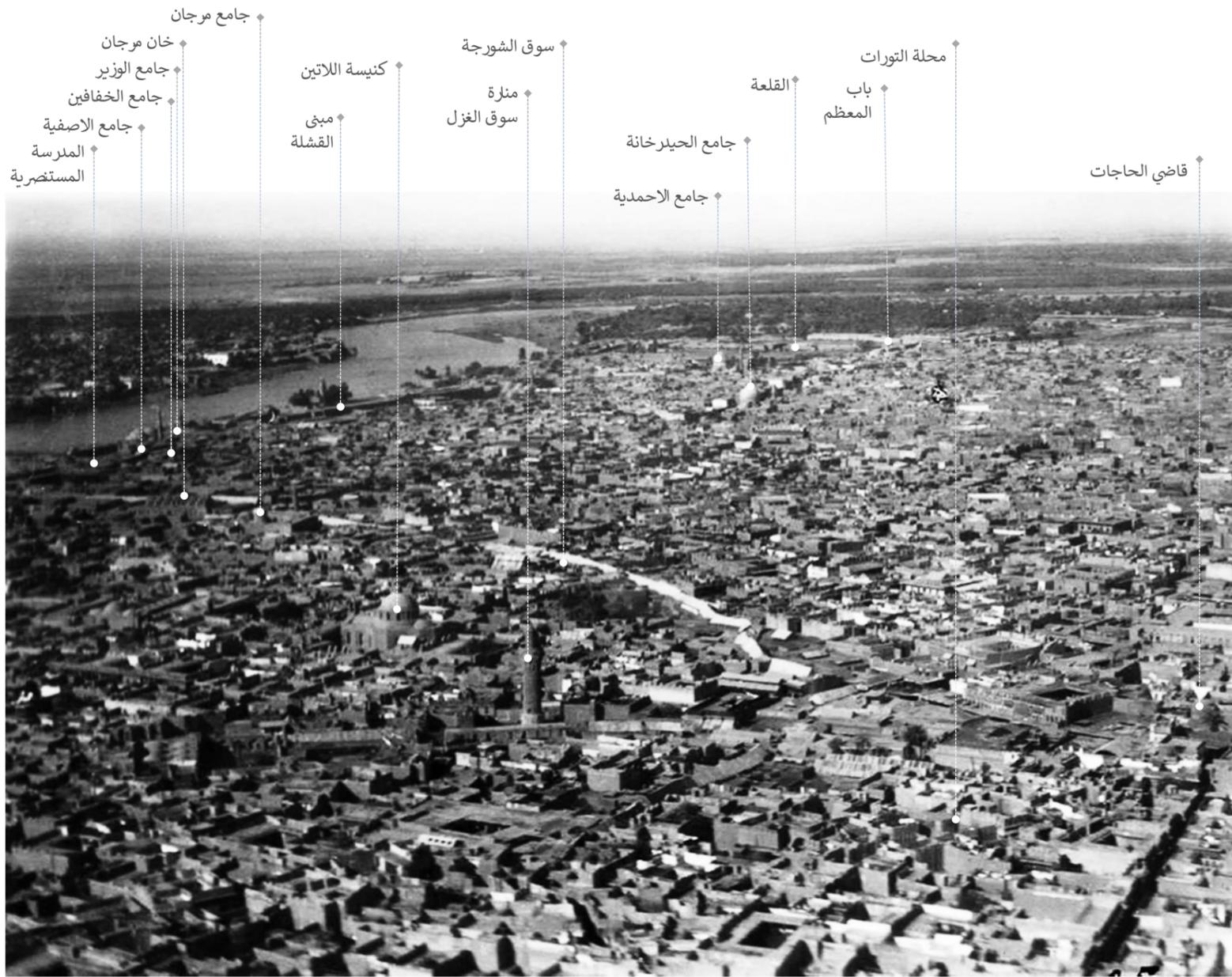
محل رقم	المنطقة
104 - 106 - 107 - 108 - 109 - 110 - 111 - 112 - 113 - 114 - 115 - 116 - 117 - 119 - 120 - 121 - 123 -	الرصافة / المدينة التاريخية
125 - 127 - 129 - 131 - 133 - 135 - 137 - 139 - 141 -	الكرخ / المدينة التاريخية
204 - 210 - 212 - 216 - 218 -	مركز بغداد التاريخي / المرحلة الاولى
106 - 110 - 114 - 116 - 104 و 108 و 112 و 120	

إعادة الاعتبار للمدينة التاريخية

بنيت هذه الدراسة على مبدأ إعادة الاعتبار للمدينة التاريخية من خلال مخطط شامل يبدأ تنفيذه من مركز بغداد التاريخي الواقع في الرصافة على نهر دجلة باتجاه الشرق ومن ثم باتجاه مركز الكرخ التاريخي وعلى مدى 25 عاما ضمن خمسة مراحل يتم خلالها اعمار هذه المنطقة وإعادة الاعتبار للمدينة التاريخية من خلال العمل على:

- اعلان المنطقة محمية تاريخية تمهيدا لإدراجها في نهاية عملية الاحياء ضمن مواقع التراث العالمي
- احياء المناطق ضمن المدينة التاريخية ضمن خطة تنمية شاملة
- الحفاظ على المواقع والمباني التاريخية والتراثية وإعادة استخدامها
- إعادة تجسيد الشواخص المندثرة والمحفورة في ذاكرة المدينة كالباب الشرقي والباب المعظم
- ربط العناصر الحضرية وتحفيز امكانياتها الاقتصادية من خلال ربط وتحفيز الأسواق والحرف التقليدية
- تخفيف الاضرار التي نتجت عن شق النسيج الحضري بالطرق الحديثة
- تعزيز على الطابع الحضري والمعماري للمدينة التاريخية
- تقوية ربط المنطقة بباقي انحاء المدينة

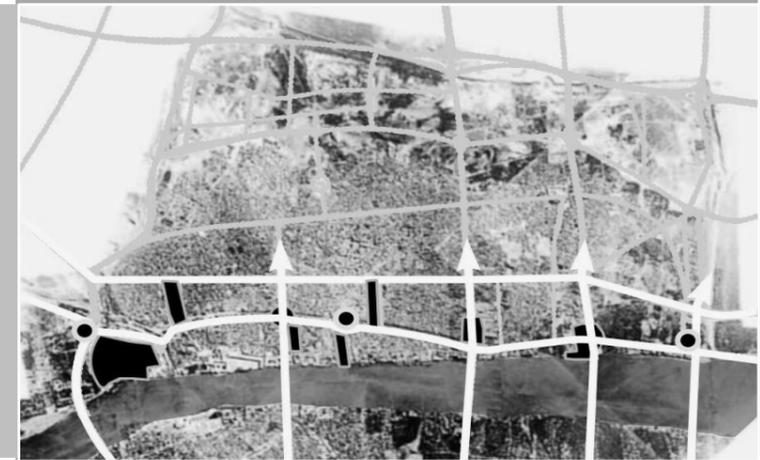
تحتاج هذه المنطقة التي لا تقوم بدورها الحضاري المفترض لها اليوم كمركز مدينة والتي تحتوي على كل عناصر النجاح الى علاج جذري ورؤية مستقبلية لإصلاحها عن طريق ربط عناصرها الحضرية وتحفيز فعاليتها من اجل تنمية اقتصاداتها ونقلها نقلة نوعية (وليست شكلية) لتطويرها اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا لتكون مركزا تاريخيا لائقا بعاصمة العراق ومصدر فخر واعتزاز للعراقيين عموما وللبغداديين خصوصا.



صور من الجو للجزء الشمالي الغربي من بغداد الرصافة في بداية القرن العشرين

بدايات القرن
العشرين
جانب من المدينة
التاريخية من الجو
صورة تبين الجزء الشمالي

تغير البنية الحضرية
للمدينة خلال القرن
العشرين كان نتيجة لشق
الشوارع الحديثة عبر
النسيج الحضري المتشابك
للمدينة التاريخية.



3

الرؤية ومخطط الإحياء



إحياء المسارات القديمة وخلق مسارات جديدة

تطوير واحياء الازقة الفرعية
وتخصيصها للمشاة وتعزيز
خدماتها سيعزز حيوية المنطقة
ويساهم في ربط العناصر الحضرية
ش.ع حسان بن ثابت مثلا



الرؤية ومخطط الإحياء

الرؤية المستقبلية

إعادة الاعتبار للمدينة التاريخية

بنيت هذه الدراسة على مبدأ إعادة الاعتبار للمدينة التاريخية من خلال مخطط شامل يبدأ تنفيذه من مركز بغداد التاريخي الواقع في الرصافة على نهر دجلة باتجاه الشرق ومن ثم باتجاه مركز الكرخ التاريخي وعلى مدى 25 عاما ضمن خمسة مراحل يتم خلالها اعمار هذه المنطقة وإعادة الاعتبار للمدينة التاريخية من خلال العمل على:

- اعلان المنطقة محمية تاريخية تمهيدا لإدراجها في نهاية عملية الاحياء ضمن مواقع التراث العالمي.
- احياء المناطق ضمن المدينة التاريخية ضمن خطة تنمية شاملة.
- الحفاظ على المواقع والمباني التاريخية والتراثية وإعادة استخدامها.
- إعادة تجسيد الشواخص المندثرة والمحفورة في ذاكرة المدينة كالباب الشرقي والباب المعظم.
- ربط العناصر الحضرية وتحفيز امكانياتها الاقتصادية من خلال ربط وتحفيز الأسواق والحرف التقليدية.
- تخفيف الاضرار التي نتجت عن شق النسيج الحضري بالطرق الحديثة.
- تعزيز على الطابع الحضري والمعماري للمدينة التاريخية.
- تقوية ربط المنطقة بباقي انحاء المدينة.

اعداد مركز المدينة ليكون مركز حضاريا عالميا

ضمن اعادة مكانة المدينة التاريخية فمن المهم اعداد مركز المدينة التاريخي ليكون واجهة وعاصمة ومركزا حضاريا عالميا، ولغرض بقاءه وفيها لجوهر القيم والمميزات الفريدة ينبغي العمل على جعل مركز المدينة:

- أكثر جاذبية من خلال تحفيز الأنشطة الحضرية وخلق الفضاءات الحضرية المثيرة للاهتمام وتعزيز دوره كمقصد رئيسي.
- أكثر قابلية للحياة عن طريق ربط وتقوية عناصره المختلفة.
- أكثر استدامة عن طريق تعزيز النمو وفرص العمل المتنوعة ببنى تحتية مستدامة تجعل مركز المدينة أكثر ملاءمة للعيش والعمل.
- أكثر تنوعا وذلك بتوفير مجموعة واسعة من الخيارات لإثراء التجربة الحضرية فيه.
- معبرا عن عمق واصالة وتميز المدينة التاريخية وقيمها الاصيلية

المبادئ

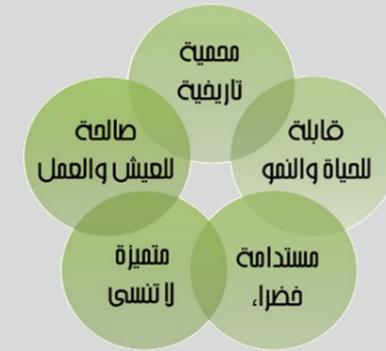
ان المبادئ التي ستؤسس عليها سياسات عملية الاحياء تتركز على خمسة محاور اساسية تتمثل في جعل منطقة مركز بغداد القديمة منطقة نموذجية صالحة للقرن الحادي والعشرين وتتماشى مع مفاهيم اعلان الالفية التي اقترتها الامم المتحدة علاوة على متطلبات احياء المنطقة التاريخية نفسها.

هذه المبادئ ستؤدي الى نقلة نوعية للمنطقة التي تعاني من سيطرة المركبات والتلوث ومشاكل التحديث والانذار علاوة على افتقارها الى الاستدامة من خلال تفضيل الانسان على الالة وزيادة المناطق الخضراء وتفعيل سياسات الاستدامة البيئية كما وستشكل سياسات الحفاظ واعادة الذاكرة صمام الامان لمنع اندثار البيئة الحضرية للمنطقة والحفاظ على ارثها الثقافي والعمراني.

الاهداف

انشاء مركز لمدينة بغداد يكون منطقة حضرية قابلة للحياة والنمو وصالحا للعيش والعمل مكونة من نسيج متناغم من الأحياء والفعاليات والأعمال المزدهرة في بيئة حضرية متميزة مستدامة تمثل تاريخ ومستقبل المدينة، تلبى تطلعات مواطنيها وتوفر لهم الراحة والامان. ومشاكل التحديث والانذار علاوة على افتقارها الى الاستدامة من خلال تفضيل الانسان على الالة وزيادة المناطق الخضراء وتفعيل سياسات الاستدامة البيئية.

ستشكل سياسات الحفاظ واعادة الذاكرة صمام الامان لمنع اندثار البيئة الحضرية للمنطقة والحفاظ على ارثها الثقافي والعمراني.





الشكل الجديد للضفة النهرية

ستكون الشرائع محطات رئيسية
لنقل النهري ومدخلا للمنطقة
التاريخية ورابطا ما بين ضفتيها
من جهة وما بين مسارات المشاة
الرئيسية الممتدة من ضفة
النهر.

شريعة الميدان الواقعة على
محور ساحة القصر العباسي
مثلا.



توافق الأهداف والجهات التنفيذية

اذ تتشابه وتتقاطع مسؤوليات ومهام الجهات التنفيذية في المنطقة التاريخية، ينبغي التعرف على اهداف كل من هذه الجهات ومدى تطابقها مع توجهات واهداف مخطط الاحياء.

الجهات الرئيسية التي تتولى مهام مختلفة في المنطقة هي:

- **مجلس محافظة بغداد:**
المهام: التخطيط الاستراتيجي والتنمية المكانية
- **وزارة الثقافة:**
هيئة الاثار والتراث
المهام: الحفاظ على المناطق والمواقع والمباني التراثية
هيئة السياحة
المهام: التنمية والتنشيط السياحي
- **امانة بغداد**
المهام: تنفيذ المخطط الاساسي والمخطط الإنمائي الشامل



الرؤية

لا تمثل مبادرة "إحياء" مجرد فكرة او توجه وانما تعبر عن رؤية متكاملة قابلة للتطبيق لمستقبل المدينة وتستند في ذلك الى مجموعة من الكتب والدراسات لصاحب المبادرة المعمار/المخطط تغلب الوائلي الذي نشر دراساته في كتابين تضمنت في بحثها ومحتوياتها تحليلاً لتاريخ المدينة ووضعها الحاضر كما وضع تعريفاً لسلسلة من الأهداف والاستراتيجيات الرئيسية لإصلاح المنطقة وتنميتها تنمية شاملة مستدامة والارتقاء بها إضافة الى وضع مقترحات وأدوات لتنفيذ هذه الرؤية مما قد يمثل خارطة طريق أساسية لهذه المبادرة.

من هذا المنطلق وباستلهام هذه الرؤية تركز المبادرة على تعزيز الوعي بين صانعي السياسات بضرورة العمل على إعادة تأهيل وإحياء مناطق المدينة التاريخية عن طريق اعتماد التخطيط الشامل ان هذا المنظور سيجعل من "قلب المدينة" عنصراً أساسياً في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لها بما يساهم في استدامة تطورها.

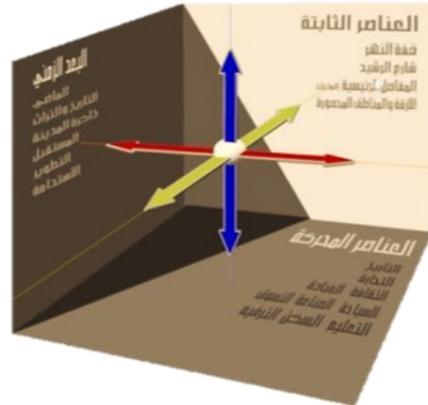
وقد أشاد بهذه الرؤية خبراء وأكاديميين معماريين عراقيين وأجانب امثال د ستيفانو بيانكا، الخبير في الحفاظ على المدن التاريخية لدى منظمة اليونسكو ومنظمة اغا خان، الذي وصف رؤية بغداد 21 بانها "الفرصة الأخيرة لبغداد" داعياً المسؤولين لاغتنامها قبل فوات الأوان

المنهجية

ان تحقيق الغاية يتم من خلال رؤية مبنية على الابعاد الثلاثة المكونة للمحيط الحضري والمكونة من المحاور الرئيسية الثلاثة التي تشكل من التأثيرات المورفولوجية (المكان) والتأثيرات الوظيفية (الفعاليات) والبعد التاريخي (الذاكرة) والاعتماد على التكامل فيما بينهما.

رؤية ثلاثية الابعاد

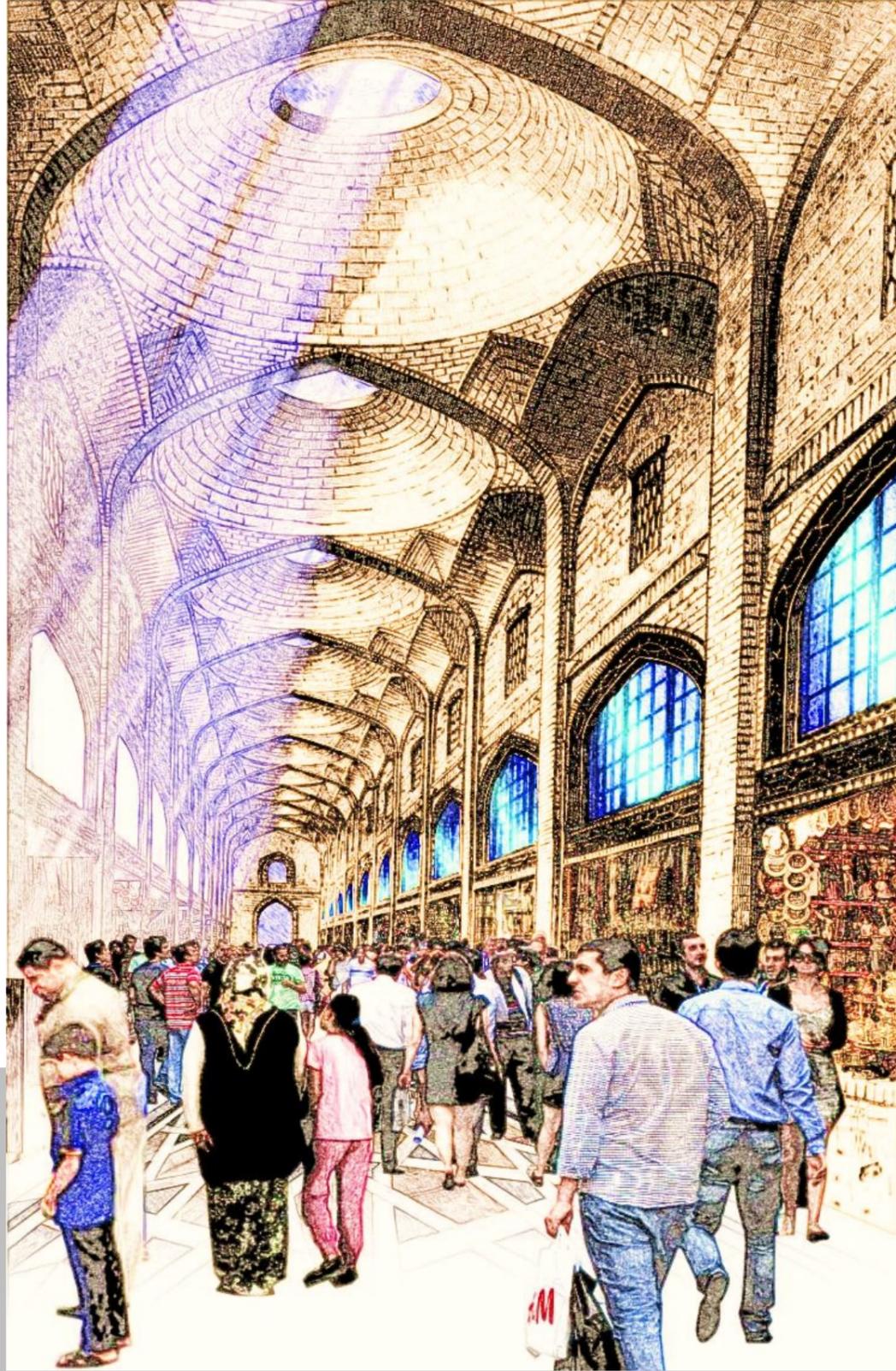
ان تحقيق الغاية يتم من خلال رؤية مبنية على الابعاد الثلاثة المكونة للمحيط الحضري والمكونة من المحاور الرئيسية الثلاثة التي تشكل من التأثيرات المورفولوجية والتأثيرات الوظيفية والبعد التاريخي والاعتماد على التكامل فيما بينهما.



الرؤية ثلاثية الابعاد ذات المحاور الثلاثة.

مدى تحقيق الأهداف لرؤية الدولة العراقية من خلال مؤسساتها المختلفة

استغلال
الشواخص
العمرانية
للاحتفاء بتراث
المدينة وتعزيز
الشعور بالانتماء



احياء الاسواق المندثرة

سوق الثلاثاء التاريخي يعود
الى الحياة مجددا ليرفد
المنطقة بعقب التاريخ وتنوع
البضائع وليوفر خيارات
جديدة وفرصا واعدة للعمل
والتجارة



إعادة التشكيل المكاني

تهدف إعادة التشكيل المكاني إلى خلق بيئة حضرية متجانسة ومتراصة عن طريق استحداث بعض الفضاءات الحضرية وتغيير نمط استخدام بعض الفضاءات الأخرى، ومن ثم العمل على ربطها الواحدة بالأخرى، مما يتيح للمشاة التنقل ما بين هذه الفضاءات المتعددة الفعاليات والوظائف

ذلك سيتم من خلال تطوير العناصر الحضرية التالية:

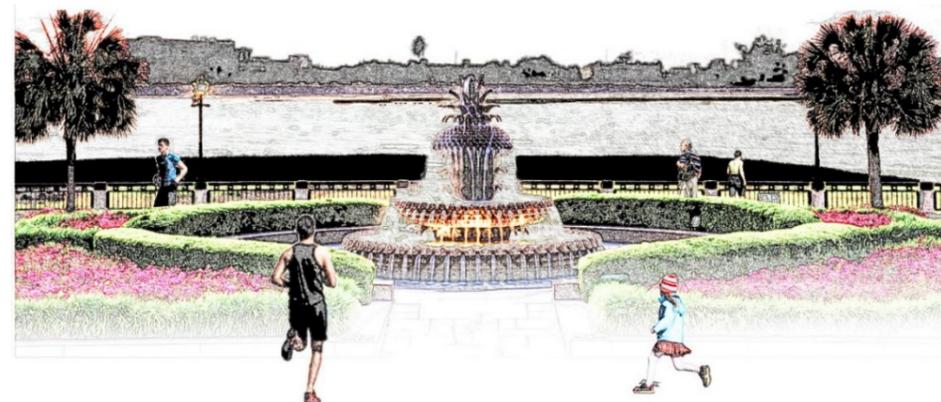
- ضفة نهر دجلة وربطها بالعناصر الحضرية الأخرى
- استعمالات الساحات والمناطق المفتوحة
- إحياء شارع الرشيد وربطه بالعناصر الحضرية الأخرى
- إعادة تنظيم منظومة الأسواق
- تجديد الأحياء والأزقة وتطوير خدماتها
- إعادة ربط المناطق المبتورة من الأسواق والمسارات التاريخية

إعادة التوازن الوظيفي

تهدف إعادة التوازن الوظيفي لفعاليات العناصر الحضرية إلى تنشيط المنطقة من أجل ضمان استدامتها الاقتصادية، وذلك بتحفيز المناطق الهشة والضعيفة عن طريق استحداث بعض الفعاليات أو تغيير نمط استخدام الفضاءات الأخرى والتركيز على الاستخدامات المتعددة الفعاليات.

- إعادة توازن الأسواق وتخفيف الضغط عنها
- تنشيط مناطق الأطراف وتحفيز فعاليتها
- تعزيز دور الأزقة عبر تنشيط الحركة فيها كوسيط بين العناصر الحضرية
- تحفيز المناطق الخالية والمهمشة الأحياء المهجورة عن طريق خلق الفعاليات المناسبة

تطوير ضفة نهر
دجلة
ضمن
السياسات
الرئيسية
لمخطط الأحياء



إعادة الذاكرة المدنية

مخزون المدينة من التاريخ

تضم المدينة القديمة آثارا ومعالم معمارية عديدة مثلت عصورا امتدت لقرون، وكانت شاهدا على فترات مختلفة مرت عليها وتركت بصماتها على تلك الجدران والمنحوتات والمسكوكات وغيرها،

- إحياء وإعادة الذاكرة المادية
- إحياء وإعادة الذاكرة المنقولة

الذاكرة غير المادية

تحتوي المدينة في كل ركن من أركانها قصة وحكاية وتراثا أصيلا ضاربا في القدم. فحكايا ألف ليلة وليلة وقصائد الشعراء ماثلة ما دامت تتغنى بهذه المدينة التي ضمت العلماء والشعراء من كل حذب وصوب.

- التراث الفكري
- التراث الاجتماعي

إحياء الذاكرة غير المادية

يساعد إبراز التراث الفكري والاجتماعي على تعزيز الانتماء المدني من ناحية وتحفيز اقتصاديات المنطقة من ناحية أخرى. ويتم ذلك عن طريق إقامة المهرجانات السنوية للاحتفاء بالأحداث والمناسبات وكذلك إقامة حملات الترويج والحملات الإعلامية المختلفة، ضمن جدول زمني محكم يوافق ما بين الزمان والمكان أي ما بين المناسبات ومتطلبات المناطق المختلفة للتحفيز.

التراث والذاكرة

من المهم الإشارة إلى أن الحفاظ على المدينة التاريخية وإعادة الاعتبار إليها لا يتعلق بالحفاظ على المباني التراثية والتاريخية وضمان استدامتها فحسب وإنما يتعلق أيضا بالحفاظ على الموروث الحضري وتعزيزه وحفظ الذاكرة المدنية بكافة أشكالها وتمييزها بالشكل الذي يضمن استدامتها.

يتضمن ذلك العمل على برامج للعمل والحفاظ والترميم إضافة إلى برامج أخرى للتدريب وإحياء الحرف والصناعات الشعبية وتعزيز التراث الفكري والاجتماعي من خلال خطط متداخلة إعلامية واحتفالية وترويجية تشترك فيها العديد من الجهات المحلية الرسمية والمجتمعية بالتعاون مع المنظمات العالمية.



قبل
بعد

الاستراتيجيات التحويلية
السبع



المنهجية

ان المنهجية التي تتم فيها ترجمة الرؤى الى افكار تخطيطية ضمن مخطط شامل موضحة على الصفحة المقابلة. تعتمد هذه المنهجية على معطيات الفصل السابق الذي تم فيه تحديد الغايات بناء على القيم والمبادئ والتوجيهية للرؤية المستقبلية واهدافها، والتي تشكل القاعدة الاساسية التي استخلصت منها السياسات الشاملة التي حددت في الفصل الثالث من هذا الكتاب، حيث يتم تطبيقها على العناصر الحضرية للمنطقة من اجل الوصول الى استراتيجيات التحول الحضري الثلاثية الابعاد، المكانية والوظيفية والزمنية.

المخطط الهيكلي للتطوير سيكون المخرج والنتاج الرئيسي للعملية والذي ينبغي ان ترافقه عمليات تهيئة القاعدة الحضرية والتي تجعل المخطط الهيكلي ممكن التنفيذ.

السياسات التخطيطية العامة

يعتمد تنفيذ الاستراتيجية على سياسات تخطيطية عامة تؤدي بمجمها الى الوصول الى الغاية المنشودة في احياء المنطقة بكاملها في إطار السياسات العامة التالية

- تنشيط مركز المدينة وخلق أماكن حيوية وجذابة
- تفعيل البيئة الحضرية من خلال الاستخدام الامثل
- تطوير وتحقيق بنى تحتية مناسبة ومستدامة
- تكثيف التنمية ذات الجدوى العالية في مناطق الجذب
- اقامة المشاريع وتشجيع التنمية المستدامة
- تعزيز هوية المركز التاريخية
- توظيف الاستخدام الامثل لإدامة واحياء التراث الحضري
- تنسيق الفعاليات الحضرية
- توفير مساحات اضافية في المناطق التجارية
- تشجيع السكن في المنطقة وتنوع استعمالات الأرض

الاستراتيجيات التحويلية

الاستراتيجيات التحويلية هي رؤية مبنية على السياسات الشاملة للرؤية المستقبلية والتي تسلط الضوء على التغييرات المطلوبة، سواء الفيزيائية منها أو البرمجية، المطلوبة للتمهيد لتحويل الرؤية المستقبلية الى مخططات قابلة للتنفيذ.

الاستراتيجيات التحويلية

السبع

تشكل هذه التوجهات السبع والتي تم تحديدها من اجل الارتقاء العمراني بمركز المدينة التاريخي والمساعدة في تطور المنطقة الاقتصادي والاجتماعي بما يصب في خدمة مدينة بغداد وساكنيها، علاوة على ما لذلك من تأثيرات تتخطى حدود المنطقة والمدينة.

هذه الاستراتيجيات مبنية على أساس شمولية تنمية كافة قطاعات المنطقة والمكونة من التالي:

شلع الرشيد
تعزيز محور المنطقة

ضفة النهر
إعادة النهر الى المدينة

أسواق المدينة
تجربة تسوق مميزة

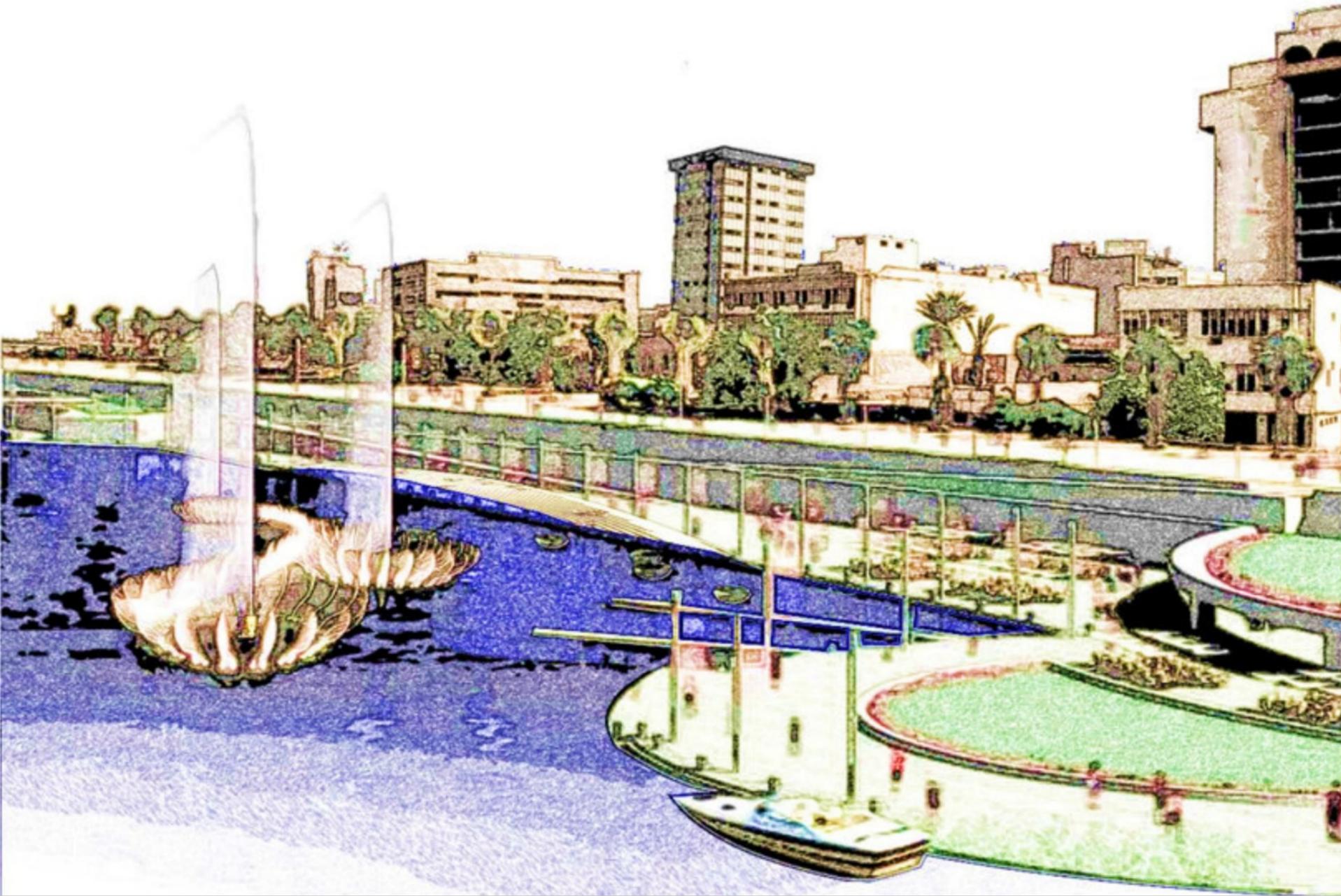
الساحات والبيادين
أماكن مميزة للقاء والفرح

البنى التحتية
منافع لخدمة النسان

المحلات والازقة
قرية خضراء وسط المدينة

الذاكرة المدنية
إعادة الماضي ليخبر المستقبل

هذه الاستراتيجيات بمجموعها سوف تشكل الصورة المستقبلية لمركز المدينة التاريخي وتقدم تصورا لما يمكن ان تكون عليه المدينة عند تحقيق الرؤية المستقبلية لها.



ضفة النهر الترفيهية

وشريعة القولة

تعتبر الواجهة النهرية في أي مدينة عنصرا هاما ومقصدا فريدا ينبغي التأكيد عليه واستغلال امكانياته الكبيرة.

استغلال هذه الإمكانيات في التحفيز الاقتصادي للمنطقة وتعزيز حيويتها الاستثمارية والترفيهية احد أدوات احياء المنطقة المهمة في قلب المدينة التاريخية.



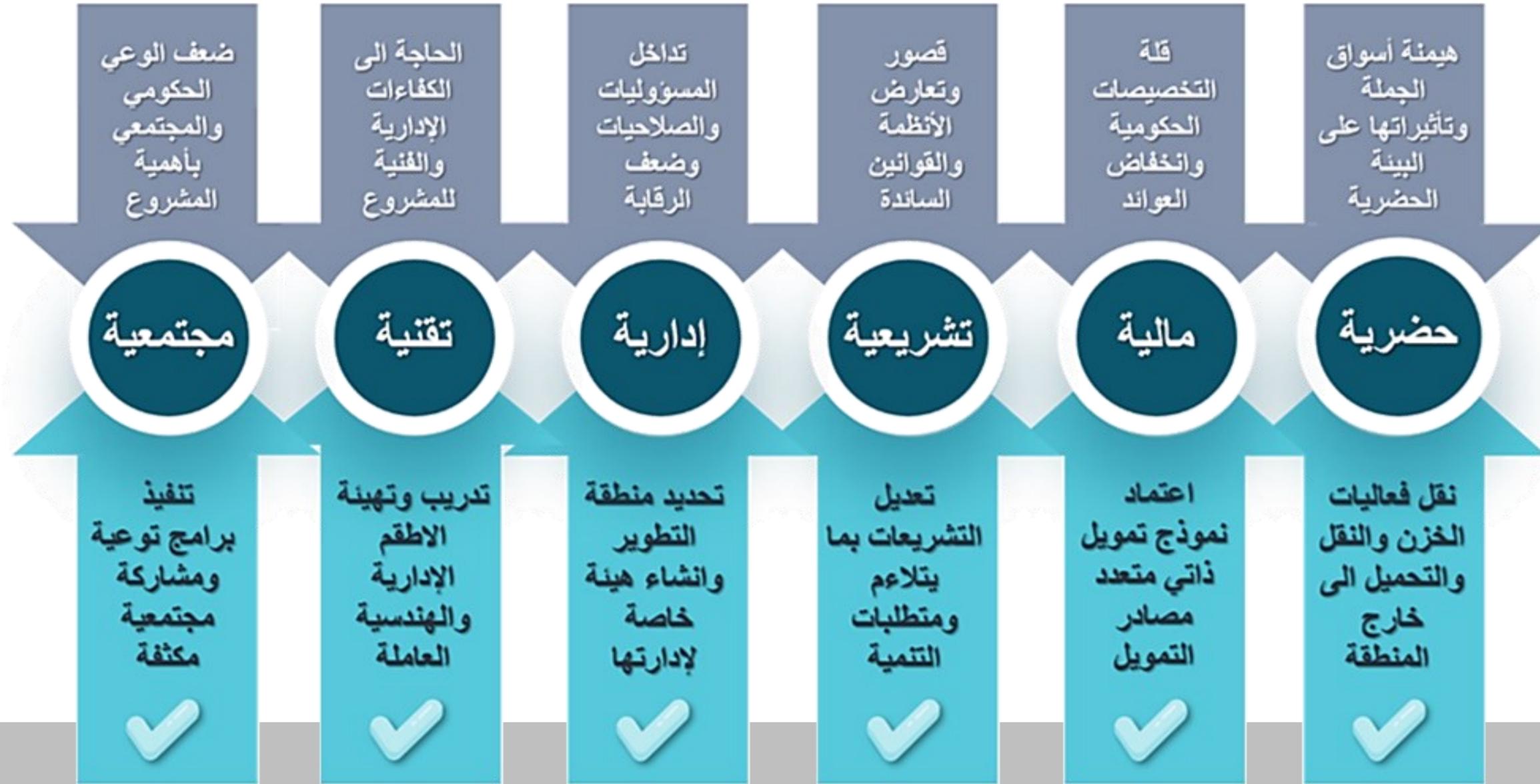
بغداد

مشروع إحياء مدينة بغداد التاريخي
مقترحات للتحفيز الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في مدينة بغداد ومركزها التاريخي



4

التحديات
والعوائق



التحديات الرئيسية
وسبل تذليلها

التحديات والعوائق

تذليل التحديات:

1. حضرية: هيمنة اسواق الجملة

يجب ان تبدأ عملية الاحياء بمعالجة اماكن الخلل الرئيسية والمتمثلة بوجود اسواق الجملة وذلك للتخلص من اثارها المدمرة على المنطقة لتمهيد الطريق لإعادة احياء المنطقة لإعادة التوازن الحضري لفعاليتها تحفيز نشاطاتها.

تقنين وجود اسواق الجملة في مركز المدينة

ان محدودية مساحة المنطقة تمثل العقبة الرئيسية امام اصلاح الاوضاع وتطوير اسواق الجملة وتلبية احتياجاتها للتوسع والخزن والتحميل الامر الذي يجعل من المستحيل اصلاح الوضع داخل مركز المدينة وبالتالي فان انتقالها الى خارج المنطقة يبدو أفضل البدائل المتاحة.

2. مالية: شحة التخصيصات الحكومية

لقد اظهرت عمليات التطوير لمراكز المدن في اماكن اخرى من العالم بان الإطار المؤسسي الذي يشكل لتنفيذ هذه الاعمال يوازي في اهميته اهمية مفاهيم التخطيط وآليات التحفيز والتطوير ذاتها وبالتالي فان الإطار المؤسسي وتوفير الاموال اللازمة للتطوير يكاد يكون اهم الادوات التي يمكن ان تجعل من المخطط حقيقة واقعة وتنقل الافكار والخطط من كونها مجرد امنيات الى واقع ايجابي يعيشه ويتفاعل معه مواطنو المدينة.

التجارب العالمية في تطوير المدن وطرق تمويلها

من المهم العمل على معرفة النماذج الحضرية المشابهة في العالم من ناحية التمويل والحجم مما يمكننا من معرفة الطرق والاساليب التي اتبعت في تمويل وانجاز هذه المشاريع العملاقة بنجاح يشهد له.

3. تشريعية: قصور وتعارض الأنظمة والقوانين

ان العمل على تامين القاعدة القانونية التي يستند اليها تنفيذ مشروع اعادة الاحياء وتمويله هو من اهم الخطوات التي ينبغي العمل عليها مع الجهات التشريعية والتنفيذية. هذه الخطوات تتعلق بالتشريعات التالية:

- تحديد حدود المنطقة التاريخية
- اعلان المنطقة محمية تراثية تخضع لقوانين وأنظمة خاصة
- انشاء هيئة خاصة لإدارة شئون المنطقة
- انشاء المؤسسة العقارية للتطوير
- تعديلات على القوانين
- تشكيل اللجنة التنسيقية

سيوفر اصدار هذه الحزمة من القوانين الغطاء القانوني لعملية احياء المدينة التاريخية و يتيح العمل الفوري في المشاريع المتعلقة بها.

4. إدارية: تداخل المسؤوليات والصلاحيات وضعف الرقابة

يتطلب تنفيذ مثل هذا المشروع تضافر الجهود ما بين قطاعات الدولة المختلفة التنفيذية والتشريعية بالإضافة الى ما يتطلبه من جهود لضمان الدعم والتنسيق مع الدول والمنظمات للحصول على مختلف أنواع الدعم والمساعدات المطلوبة.

هيئة إحياء مركز بغداد التاريخي

كل ذلك يستدعي في وقت لاحق تشكيل هيئة خاصة لتولي هذه المهام برئاسة واشراف اعلى هرم في السلطة حيث ان ذلك يعتبر امرا جوهريا لضمان نجاح المبادرة وضمان التنفيذ السليم للمشروع الهادف الى إحياء المنطقة واستدامتها.

ان نجاح التجارب العالمية يرجع الى تكوين جهاز موازي كفوء يقوم بمهام البلدية يتولى الاعداد للمشروع وتنفيذه ومتابعته ونجد مثل هذه التجارب الناجحة في تجارب مدن كبرى مثل دبي وبيروت والقاهرة وجدة التي أسست هيئات تتولى تنفيذ المشاريع وإدارة المنطقة وتوكل اليه كافة الصلاحيات البلدية والادارية.

تكون مهمة هذا الجهاز المؤسسي العمل على تحديد السياسات والاشراف على الاعمال التنفيذية والرقابة وكل ما يتعلق بشئون تنفيذ خطة الاحياء وادارة شئون المنطقة المختلفة بكافة مراحلها وتذليل أي عقبات يمكن ان يواجهها المشروع.

الأداة التنفيذية للهيئة

المؤسسة العقارية للتطوير

ان اعادة احياء مركز بغداد التاريخي يشكل نظرة تخطيطية وتصميمية شاملة. الا ان تحقيق هذه الرؤية مرتبط بتوفير هيكل شرعي ومؤسسي مناسب واساس هذه الشرعية هو النظام الذي يوفر الادوات المناسبة ويعالج الاشكاليات والعوائق لتسهيل العمل من اجل تطوير المنطقة وفقا للتصميم الاساسي للمنطقة. ويلاحظ في النماذج العالمية لمشاريع التطوير الحضري الكبرى وجود مؤسسة مقتدرة متخصصة مستقلة لإدارة المشروع تناط اليها المسؤولية لتطوير وتنفيذ المشروع ومن ثم ادارته.

ان أفضل السبل لتنفيذ ذلك هو تشكيل جهاز مؤسسي خاص يعني بهذه العملية ويكون مسؤولا عن ادارة شؤون هذه المنطقة وتنفيذ التصميم الاساسي بالتنسيق مع المؤسسات العامة والقطاع الخاص. هذا الجهاز ينبغي ان يكون مملوكا لأصحاب العقارات والمصالح من القطاعين العام والخاص ويؤمن تمويله من خلال اليات السوق.

ان انشاء هذا الجهاز وتأمينه يجب ان يتم عن طريق المؤسسات التشريعية في الدولة وان ينظم ذلك بقانون الا ان ذلك لا يعني على الاطلاق ان يكون جهازا حكوميا لان نجاح هذه المؤسسة يكمن في كونها تابعة للقطاع المشترك ولديها انظمتها الخاصة التي تضمن لها حرية التحرك والعمل على تنفيذ المشروع ضمن خطة محددة وان لا ترتبط بالروتين الحكومي من جهة ولا تكلف الدولة أعباء مادية وإدارية اضافية من جهة أخرى وضمن نظام اداري ذو شفافية عالي يؤمن سلامة الإجراءات وخلوها من إمكانية الفساد والتجاوزات.

الا ان المؤسسة ستعمل تحت اشراف هيئة إحياء مركز بغداد التاريخي وهي هيئة مستقلة مرتبطة برئاسة الوزراء يتكون اعضائها من الجهات المعنية بتطوير المنطقة وتكون مهمتها تذليل المصاعب والتنسيق ما بين الاطراف ذات العلاقة لضمان التنفيذ الناجح للمشروع من جهة والرقابة الدورية على نشاطات المؤسسة العقارية من جهة اخرى.

التمويل:

ستشكل القاعدة المالية للمشروع من الاعمدة الثلاثة التالية:

- لشراكة ما بين القطاع العام والخاص
- مساهمات المستثمرين والمطورين
- لمنح والمساعدات الدولية

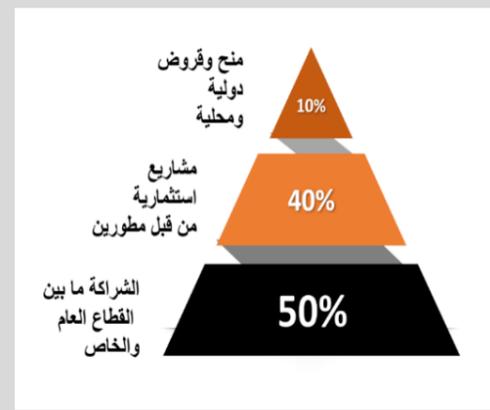
الشراكة ما بين القطاع العام والخاص

الهيكلية المالية لمثل هذه الشراكة تتكون على شكل مؤسسة عقارية رأسمالها مكون من جزئين عيني ونقدي .

- القيمة العينية
- القيمة النقدية



رأسمال المؤسسة العقارية
المشركة ما بين القطاع العام والخاص



القاعدة المالية للمشروع
تعتمد تنوع مصادر التمويل الأساسية

إيجابيات الشراكة

ستتيح الشراكة ما بين القطاع العام والخاص حولا ناجحة لمشكلة تشعب وتعدد الملكيات وكذلك حلا لموضوع تعدد المرجعيات العقارية: اذ ستكون المؤسسة هي المرجعية الرئيسية التي ستدير مشروع التطوير وتكون مسؤولة عن المباني الواقعة ضمن مركز بغداد التاريخي وذلك بالتنسيق مع الجهة البلدية او الهيئة المعنية.

مصادر التمويل الأساسية للمشروع



5. تقنية: الحاجة الى الكفاءات الإدارية والفنية للمشروع

لم تشهد مدينة بغداد مشروعا طموحا بحجم مشروع احياء المدينة التاريخية وعلينا الاعتراف باننا نفتقد الخبرات سواء الخبرات الإدارية او الفنية اللازمة لضمان نجاح مثل هذا المشروع الاستراتيجي وبالتالي ينبغي العمل على تعزيز الخبرات والامكانيات عن طريق:

- اللجوء الى المكاتب الاستشارية العالمية ذات الخبرة
- تطعيم هيئة إدارة المدينة التاريخية بخبراء معتمدين لدى اليونسكو وغيرها من المنظمات
- تشكيل إدارة خاصة لتدريب وتهيئة الاطقم الإدارية والهندسية العاملة على المشروع
- الاستفادة من الدور الذي يمكن ان تلعبه المنظمات الدولية في تقديم المنح لإقامة الدورات التدريبية
- التعاون مع المؤسسات والهيئات ذات الخبرة في مجال احياء المدينة التاريخية

6. مجتمعية: ضعف الوعي الحكومي والمجتمعي بأهمية المشروع

تستهدف المبادرة لغرض تحقيق أهدافها التحاور واقناع الأطراف ذات العلاقة والتي يمكن ان تسهم بفعالية في تحقيق التنمية المنشودة للمنطقة وإحياءها. هذه الأطراف:

- السلطات المحلية من اجل اتخاذ وصنع القرارات
- المحافل الدولية من اجل الحصول على الدعم المالي والتقني
- أصحاب المصلحة بهدف الحصول على موافقتهم لمشروع احياء وضمان مشاركتهم
- الجمهور بهدف التوعية بأهمية المشروع والحصول على الدعم المجتمعي

كل فئة من هذه الفئات تستدعي حوارا منفردا موجهها ومتطلبات خاصة يتم اعدادها وتبويبها وتصمم خصيصا لجذب انتباههم واقناعهم والحصول على دعمهم وتأييدهم للمبادرة. وتشكل شريحة تجار الجملة والباعة المتجاوزين أحد اهم هذه الشرائح لحساسية التصدي لمشاكلهم الامر الذي يتطلب حوارات وحملات مدروسة ومكثفة في سبيل اقناعهم بجدوى إحياء المنطقة والعوائد التي سيجنونها من وراء ذلك.

يتطلب تنفيذ مثل هذا المشروع تضافر الجهود ما بين قطاعات الدولة المختلفة التنفيذية والتشريعية بالإضافة الى ما يتطلبه من جهود لضمان الدعم والتنسيق مع الدول والمنظمات للحصول على مختلف أنواع الدعم والمساعدات المطلوبة.

لذلك وبالنظر لتشعب وتعدد العمل المؤسسي المطلوب وحيث ان المشروع المعني مشروع تخطيطي يتعلق بتنمية المنطقة التاريخية وليس مشروعا عمرانيا فحسب بل يتضمن جوانبا اجتماعية واقتصادية وبيئية لا يمكن ان يضطلع بها أي جهاز حكومي بمفرده كونه ليس مشروعا اعتياديا بل مجموعة متشابكة من المشاريع المترابطة التي يلزمها جهاز مستقل كفوء للمتابعة والتنفيذ مما يستلزم ان تتولى رعايته واتخاذ القرارات بشأنه الجهات العليا للسلطة في الدولة.

دور الاعلام

ان العمل على رفع الوعي الجماهيري واشراك اصحاب الاملاك في عملية احياء من خلال خطة اعلامية موجهة ومعدة من قبل جهات متخصصة في الترويج الإعلامي يعتبر أحد الوسائل الرئيسية لإنجاح خطة احياء والعمل على رفع الوعي المجتمعي لدى شرائح المجتمع عن طريق الاعلام المرئي والمسموع وعن طريق عقد الندوات والورش والاجتماعات ويشرف على تنفيذ هذه الخطة جهاز متخصص يعمل ضمن المؤسسة العقارية.





ساحات للقاء الاجتماعي والتمتع بالمدينة

الساحات العامة والشواخص التاريخية تحمل امكانات هائلة يفترض استغلالها بشكل افضل من اجل التحفيز الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

القشلة تمثل أحد أبرز المناطق ذات الجاذبية الثقافية والمطلة على نهر دجلة مبلشرة.

استغلال
الشواخص
العمرانية
للاحتفاء بتراث
المدينة وتعزيز
الشعور بالانتماء



5

مستلزمات

التنفيذ

السياقات المطلوبة للتنفيذ

يعتمد نجاح تنفيذ مشروع استراتيجي بحجم مشروع احياء المدينة التاريخية على توفير مستلزمات التنفيذ ومتطلباته المتعددة والمتشابهة.

فمثل هذا المشروع ل يختلف عن باقي المشاريع كونه لا يعتمد على علاقة ما بين المصمم والمنفذ بل ان له عددا من المساقات التي ينبغي توفيرها والعمل بموجبها من اجل ضمان التنفيذ السليم.

وهذه المساقات تتضمن العمليات الستة التالية:

- التهيئة: وتتضمن الخطوات التمهيديّة المطلوبة لإطلاق عملية الاحياء
- التشريعات: العمل على تسهيل وإصدار التشريعات والقوانين الضرورية لتشريع عملية الاحياء
- التنفيذ: اتخاذ الخطوات التنفيذية اللازمة للبدء في عملية الاحياء
- الإدارة: توكيل المهام الإدارية لجهاز إدارة العملية
- الحفاظ: اتخاذ خطوات من اجل الحفاظ على الموروث العمراني
- التوعية: تفعيل عمليات التوعية المجتمعية على مختلف المستويات

تشريعات

حدود المدينة التاريخية

اعلان المنطقة محمية تراثية

قانون هيئة المدينة التاريخية

قانون اللجنة التنسيقية

تعديلات على القوانين النافذة

قانون المؤسسة العقارية للتطوير

التشريعات والقوانين الضرورية لتشريع عملية الاحياء

02

تهيئة

تشكيل مجموعة عمل

تحديد حدود المنطقة التاريخية

اعلان المنطقة محمية تراثية

تشكيل هيئة احياء المنطقة التاريخية

الخطوات التمهيديّة لإطلاق عملية الاحياء

01



مستلزمات التنفيذ

آليات التنفيذ

يتطلب تعزيز امكانية تنفيذ المشروع من اجل ان يصبح حقيقة واقعة ملموسة في المدينة تامين الهيكلية الكاملة للمشروع بكافة مفاصله التشريعية والمالية والادارية والفنية والمجتمعية من اجل ضمان نجاحه واستدامته علاوة على العمل على تهيئة البيئة الحضرية للتنفيذ.

الاليات التخطيطية

تقدم المبادرة من خلال خطة "بغداد 21" مشروعاً متكامل الأركان يتضمن مخططاً شاملاً للتطوير والتنمية الهادف لإحياء المدينة التاريخية وتحفيز امكانياتها الاقتصادية والاجتماعية من خلال صياغة خطط بمساقات مختلفة لتنفيذ استراتيجيات محددة مرتبطة بخطط للحفاظ على الموروث الحضري.

كما وتقدم الخطة اليات واقعية لتمويل المشروع وخطط تنفيذ عملية ضمن خارطة طريق بمساقات متعددة تتضمن تنفيذاً لمشاريع تمهيدية ذات جدوى استثمارية عالية.



خارطة طريق
محددة لمتطلبات
المشروع
التخطيطية
والعملية

تنفيذ

اعداد المخطط
الشامل

اعداد المخططات
التفصيلية

دراسات وبحوث
قطاعية متخصصة

تحديد قطاعات
التنفيذ

البدء بالمشاريع
التمهيدية

تنفيذ المراحل
المتبقية بالتتابع

الخطوات
التنفيذية
اللازمة
للبدء في
عملية
الاحياء

03

إدارة

تشكيل هيئة
المدينة التاريخية

تشكيل اللجنة
التنسيقية

إدارة المشاريع
التخطيطية

إدارة عملية
التنفيذ

إدارة شئون
المنطقة التاريخية

المهام
الإدارية
لجهاز
ادارة
العملية

04

حفاظ

تنفيذ خطة الحماية
للمنطقة التاريخية

مسح الوضع الحالي
للموروث العمراني

تنفيذ التدخلات
العاجلة

توثيق التراث
العمراني

تعزيز وإحياء
التراث الثقافي

خطوات
الحفاظ على
الموروث
العمراني
ضمن
عملية
الاحياء

05

توعية

خطة تدريب
للمجتمعات المحلية

فتح مراكز تدريب
للكوادر المتخصصة

خطة توعية
للمجموعات المستهدفة

نشاطات متنوعة مرئية
ومسموعة

منشورات
ومطبوعات إعلامية

أنشطة ومنصات
التفاعل الاجتماعي

عمليات
التوعية
المجتمعية
على
مختلف
المستويات

06

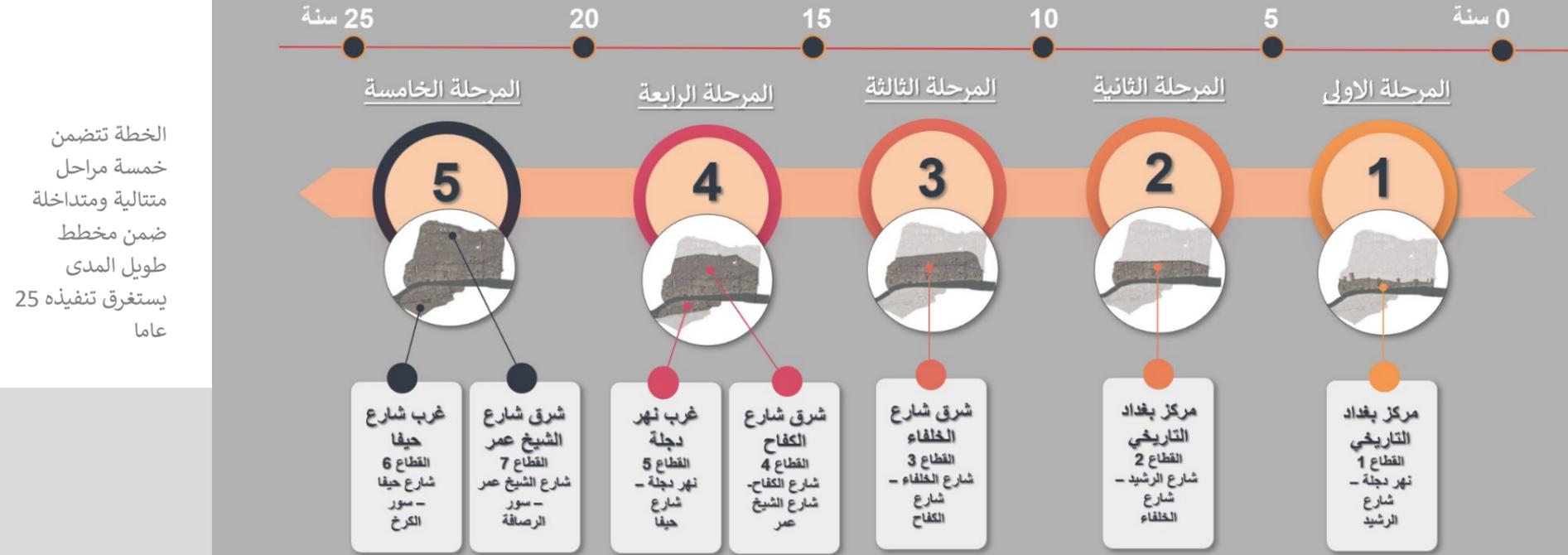
سياقات
محددة
ومتداخلة
تضمن توفير
الأدوات
اللازمة لتنفيذ
المشروع

إعادة الاعتبار للمدينة التاريخية

مشروع تنموي استراتيجي بعيد المدى

بنيت فكرة المشروع على مبدأ إعادة الاعتبار للمدينة التاريخية من خلال مخطط شامل يبدأ تنفيذه من مركز بغداد التاريخي الواقع في الرصافة على نهر دجلة باتجاه الشرق ومن ثم باتجاه مركز الكرخ التاريخي وعلى مدى 25 عاما ضمن خمسة مراحل كل منها تستغرق خمس سنوات بداية من ضفة نهر دجلة يتم خلالها اعمار هذه المنطقة بالتدريج وإعادة الاعتبار للمدينة التاريخية من خلال العمل بمخطط محددة.

مراحل تنفيذ المشروع خلال مدة 25 سنة



مركز بغداد التاريخي

المرحلة الأولى من خطة الاحياء

ويركز هذا التقرير على المرحلة الأولى لمخطط الاحياء والمتعلقة بإحياء مركز المدينة التاريخية في جانب الرصافة والممتد على طول اكثر من ثلاثة كيلومترات على ضفة نهر دجلة.

هذه الجزء من المركز الذي يبدأ من الباب الشرقي وينتهي بالباب المعظم شمالاً ومن نهر دجلة حتى شارع الرشيد شرقاً يضم اكثر المواقع التاريخية والتراثية أهمية من المدينة التاريخية كما يضم أسواقها التاريخية الرئيسية وكان دوماً المحرك الرئيسي لاقتصاد المدينة.

ويتطرق هذا التقرير باختصار الى الرؤية المستقبلية لخطة الاحياء والسبل الكفيلة بتحقيق التنمية في هذا الجزء المهم من المدينة التاريخية بالإضافة الى وضع المقترحات حول إمكانيات تمويل وتنفيذ وإدارة هذا المشروع الاستراتيجي.

نظراً لخصوصية المنطقة التي تتميز بديناميكيته كونها قلب المدينة التجاري والإداري والمالي فإن البدء بمشاريع تطويرية ضخمة بهذا الحجم فيها قد يؤدي إلى تعطل وتلكؤ هذه الفعاليات مما يضيف عبئاً اضافياً علاوة على ما يسببه ذلك من ازمت مرورية في مركز المدينة. حيث يتطلب الأمر إعداد دراسات وإجراء مفاضلة تحليلية لاختيار الافضل من حيث الكلفة والسرعة والاقبل اثاراً للإشكالات فيما يتعلق بملكية الارض كي يتم وضع برنامج زمني لتنفيذ المشروع على مراحل متعددة.

تم تقسيم المنطقة الى (11) منطقة تختلف من حيث المساحة والحالة العمرانية اضافة الى نوعية النشاط التجاري وبموجب معايير معينة تم تحديدها بحيث لا يتوقف النشاط التجاري في المنطقة.

المخطط الشامل لإحياء مركز بغداد التاريخي (المنطقة المحاذية لنهر دجلة)



صورة جوية للمنطقة قبل الاحياء



النتيجة النهائية لتطوير العناصر الحضرية وربطها وتحفيزها للوصول الى احياء المنطقة التاريخية المركزية المحاذية لنهر دجلة كمرحلة اولى لإحياء المدينة التاريخية.

قلب المدينة

كان مركز بغداد التاريخي، وحتى سبعينات القرن العشرين، محورا اساسيا لمدينة بغداد، حيث مثل شارع الرشيد والاسواق مركزا تجاريا باسواقه ومتاجره ودور العرض السينمائي فيه، ومركزا سياحيا حضاريا بمعالمه التاريخية ودور العبادة فيه، وكان قبلة للزوار والسياح من انحاء العالم نظرا لما لبغداد من شهرة كعاصمة من العواصم التاريخية العربية والاسلامية العريقة.

الا ان توسع المدينة المضطرد وما واجهته البلاد منذ ثمانينات القرن الماضي من اضطرابات وحروب ادى الى انحسار هذا الدور وتراجعته تبعا لتوسع المدينة وضعف الخطط التنموية وتراجع النشاط السياحي والانفاق الحكومي ودخل الفرد. في الوقت نفسه هيمنت اسواق الجملة، وتضخمت على حساب الاسواق الاخرى التي فقدت، زخمها واضحى شارع الرشيد نفسه امتدادا لاسواق الجملة وملت المكاتب والمسكن من اصحابها اذ سخرتها الجملة لخدمتها فامست مخازن لبضائعها وورشها صناعية تقدم لها متطلباتها اليومية.

توزعت مهمة المركز وتبعثرت على المراكز المحلية للضواحي، وفقد مركز بغداد اهميته وبريقه القديم يوم كان مركزا نابضا بالحياة للمدينة وتحول الى اسواق ومخازن لبضائع الجملة وخدماتها وعاشت المدينة عقودا من الزمن دون مركز يؤدي دوره الحضاري الفاعل تبعا لمتطلبات التطور. كان ذلك احد الاسباب المؤدية الى ضعف وحدة المدينة الكبرى وانكماشها في العقد الاول من القرن الحادي والعشرين وتحولها الى ضواحي متعددة الاعراق والمذاهب والطوائف من دون مركز يوحدتها ويصهرها ضمن بوتقة وجودهم وانتماءهم لمدينتهم العريقة.

الهيكل الحضري

منطقة وسط المدينة القديمة المطل على نهر دجلة (ما بين جسر باب المعظم وجسر الجمهورية)

جسر السنك
شارع الرشيد
ساحة حافظ القاضي

نهر دجلة :

طول الضفة نهر دجلة: 3.152 كيلومترا
عرض النهر يتراوح ما بين 143 و347 مترا
منسوب النهر: ما بين 34 و38م

شارع الرشيد:

طول الشارع: 3.178 كيلومترا
عرض الشارع: ما بين 9.80 و 14.20 مترا
عدد المباني: 313 مبني اضافة الى 17 قطعة غير مشيدة
عدد الاعمدة: 1,204 عمودا

اهم الشوارع المتفرعة :

شارع المتنبي، شارع المستنصر (النهر)، شارع البولنجية، شارع السراي شارع الامين، شارع الوثبة، شارع سيد سلطان علي

الساحات العامة :

عدد الساحات الرئيسية: 5 ساحات
ساحة التحرير، ساحة السنك، ساحة حافظ القاضي، ساحة الرصافي، ساحة الميدان
عدد الساحات الثانوية: 3 ساحات

الاسواق :

اهم الاسواق : الشورجة، سوق الصفارين، سوق السراي، عكد (عقد) النصارى، عكد الجام، شارع المتنبي
الازقة الداخلية :

منظور شامل للمنطقة

منظور للمنطقة من مبني المطل على ساحة حافظ القاضي يظهر جسر الاحرار شارع الرشيد شمالا (على اليمين) وشارع الرشيد جنوبا (على اليسار) وجنوبا

جسر الاحرار

بنية غرفة التجارة

شارع النهر (المستنصر)

شارع الرشيد

بنية الثلج

الجزء	المرحلة	الشهر
المشاريع التمهيدية	التدخلات العاجلة	1-11
	مراكز أسواق الجملة	1-11
	المرحلة 1	1-11
مراحل المشروع الأخرى	المرحلة 2	1-11
	المرحلة 3	1-11
	المرحلة 4	1-11
	المرحلة 5	1-11
	المرحلة 6	1-11
	المرحلة 7	1-11
	المرحلة 8	1-11
	المرحلة 9	1-11
	المرحلة 10	1-11
	المرحلة 11	1-11

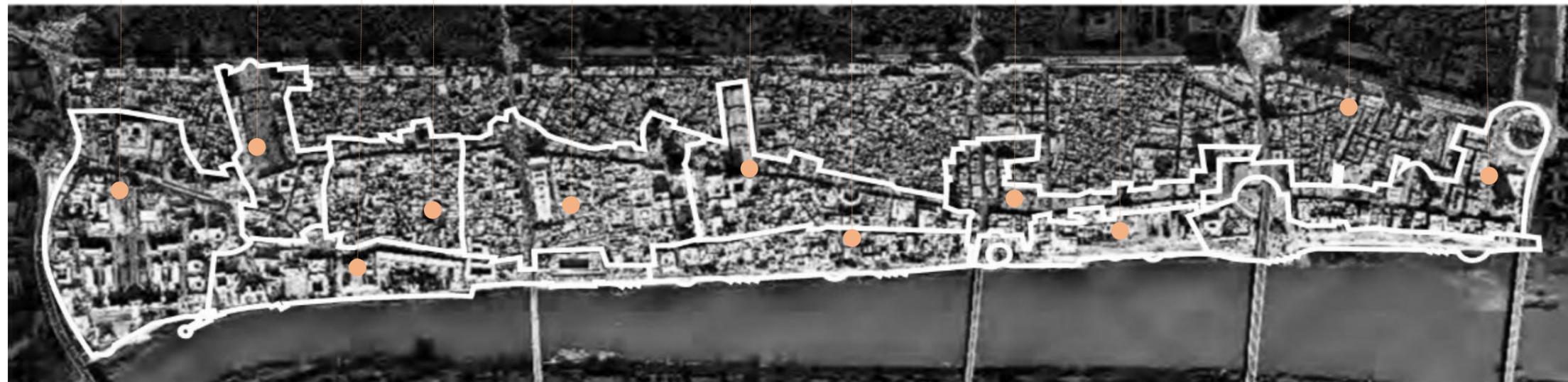
ان الفكرة الرئيسية لهذا التقسيم تتركز على الابتداء بطرفي المنطقة والانتهاء بالمركز الذي تقع فيه اسواق الجملة بالنظر للعوامل والاسباب التالية:

- سهولة العمل نسبيا في الاطراف
- ديناميكية المنطقة الاقتصادية
- وجود منطقة اسواق الجملة في وسط المنطقة

كما ينبغي العمل على تجزؤه كل مرحلة الى مراحل متعددة بموجب برنامج عمل خاص يأخذ في الاعتبار التنفيذ وتحويل المرور وضمان عدم تعطيل المصالح التجارية لفترة طويلة .
المدد المتوقعة لمراحل التنفيذ:

ان المدد المتوقعة للتنفيذ بمراحله المختلفة تعتمد على عدة عوامل اهمها توفر السيولة المالية المتاحة للتنفيذ علاوة على الوضع الامني وامكانيات التنفيذ الادارية وتوفر الكفاءات والكوادر التنفيذية من فنيين ومقاولين بافتراض توفر كافة الامكانيات المالية والادارية والتنفيذية فان المدد التقديرية المتوقعة للتنفيذ هي بموجب الجداول والبيانات التالية:

11 5 2 8 10 9 6 7 3 1 4



مركز بغداد التاريخي
قطاعات تنفيذ المرحلة الاولى



الاحتفاء بذاكرة المدينة

وإعادة تجسيدها

لم يعد الحفاظ على التراث والاحتفاء بذاكرة المدينة قصرا على الجوانب العمرانية والتخطيطية بل تعداها الى احياء المظاهر الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية التي افرزت أهمية المكان في ذاكرة المدينة.

تجسيد الباب الشرقي وتحقيق نصب تشرين في ساحة التحرير مثلا

الباب الشرقي تم هدمه في عام 1946م الا ان ذكره ظلت ماثلة في قلوب العراقيين كرمز شاخص للمدينة التاريخية



6

جدوى
المشروع

51



تنظيم الاسواق المهترئة

سيشهد العديد من الاسواق
عمليات صيانة وتجديد
لبناها التحتية وتسقيفها
مجددا لتتلاءم مع
المتطلبات العصرية
للأسواق.

سوق الهرج في منطقة
الميدان مثلا



كميا

3,000,000 م²

إحياء ما يقرب 3 مليون متر مربع من المساحات المشيدة ضمن المنطقة

800,000 م²

تطوير وتحديث شامل لمساحة تقرب من 80 هكتار من مركز المدينة القديم

120,000 م²

إضافة ما يقرب 120 ألف متر مربع من المساحات الترفيهية الجديدة على ضفة النهر

3,000 مط

إعادة صياغة ما يقرب 3 كيلومتر من الواجهة النهرية وتحويلها الى مساحات استثمارية

2,800 مط

إحياء ما طوله 2.800 متر من الرقعة والمسارات التاريخية

1329 مبني

صيانة وترميم 389 مبني في شارع الرشيد وصيانة 1329 مبني في عموم المنطقة

242 مبني

ترميم 242 مبني ذو قيمة تراثية وإعادة استخدامها

30 ساحة

إعادة صياغة واستحداث وربط ما مجموعه 30 ساحة وميدان ومركز للقاء والاحتفاء والنقل

17 سوق

صيانة وإحياء 17 سوقا تاريخيا وإعادة الطابع الحرفي التاريخي للأسواق

نوعيا

إحياء

إعادة الحياة الى مركز مدينة بغداد التاريخية كرمز حي وقلب نابض لكل العراقيين

حفاظ

الحفاظ على المواقع الأثرية والتاريخية والتراثية وإعادة استخدامها بالفعاليات المناسبة

تنشيط

تنشيط المركز بفعاليات متعددة كالتسوق والاسترخاء واللقاء والاحتفال والعبادة

إعادة الذاكرة

إعادة استكشاف المدينة التاريخية عن طريق إحياء ذاكرة المدينة

توازن

إعادة توازن المنطقة من خلال تحفيز المناطق الهشة والضعيفة فيها

تطوير

تطوير منطقة ضفة النهر لتكون متنفسا لأهالي ومرتادي المنطقة

المشاة أولا

تخصيص المنطقة للمشاة وتوفير الخدمات العصرية الضرورية لهم

ذوق

استعادة نشاط ورشاقة وذوق وسط المدينة

استدامة

تأسيس بني تحتية للمنطقة وفق أحدث الأساليب

التنمية الحضرية المتوقعة

نوعيا وكميا

(المرحلة الأولى)



ساحات للقاء الاجتماعي والتمتع بالمدينة

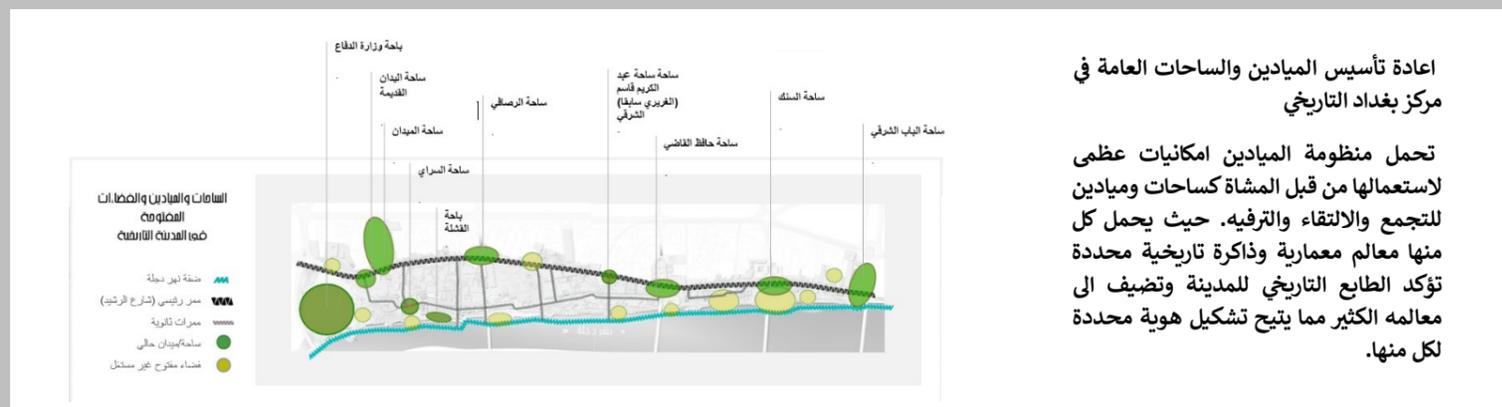
الساحات العامة تحمل امكانات هائلة يمكن استغلالها من اجل الانسان بدلا من الألة ومن اجل نظافة البيئة بدلا من التلوث والفوضى التي الذي تسببها المركبات.

ساحة السنك مثلا فهي تمثل أبرز المناطق ذات الجاذبية ضمن شراع الرشيد والمطلة على نهر دجلة مبلشرة.



اعادة تأسيس الميادين والساحات العامة في مركز بغداد التاريخي

تحمل منظومة الميادين امكانيات عظمى لاستعمالها من قبل المشاة كساحات وميادين للتجمع والالتقاء والترفيه. حيث يحمل كل منها معالم معمارية وذاكرة تاريخية محددة تؤكد الطابع التاريخي للمدينة وتضيف الى معالمه الكثير مما يتيح تشكيل هوية محددة لكل منها.



مشروع إحياء مدينة بغداد التاريخي
مقترحات للتحفيز الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في مدينة بغداد ومركزها التاريخي

بغداد

على المدى الطويل

ممول ذاتيا

تنفيذ المشروع بأكمله وبناءه التحتية
من دون استخدام مولد الدولة

فخر وانتماء

سوف تكون إعادة إحياء المركز مصدراً للوحدة
والفخر ورمزاً للأمل والتجديد والانتماء

قيادة الاقتصاد

قيادة القطاعات الاقتصادية الهامة مثل
السياحة والتطوير العقري

خدمات نوعية

تحسين نوعية الحياة والبيئة
وتقديم الخدمات للمواطنين

تعايش اجتماعي

خلق مركز للتعايش والاحتفال بالحضارة والتراث
البغداديين والثقافة الاجتماعية الاصبيلة للمدينة

وعي حضري

رفع الوعي بالمشروع العمرانية والمعمارية
للمواطنين وتحسين الذوق العام

انجاز للقيادة

يعتبر إرثاً حضرياً هاماً لأي مسؤول تنفيذي
أو مؤسسة تقود المشروع

على المدى القصير

فرص عمل

خلق عشرات الآلاف من الوظائف المبلثرة واضعافها
من الفرص غير المبلثرة

عائدات وفوائد

زيادة قيمة عقارات المنطقة بالإضافة إلى توليد
المزيد من العائدات للمالكين

استثمار

دخول مباشر ومنافسة سريعة للمستثمرين
العالميين الرئيسيين

تغطية اعلامية

الارتفاع الإيجابي والفوري للتغطية الإعلامية ل
إحياء المنطقة على المستوى العالمي

القطاع الخاص

سيدعم انشاء مؤسسة عقارية مشتركة من القطاعين سوق
الأسهم ويعتبر خطوة مهمة لتطوير القطاع الخاص

تحفيز اقتصادي

يعتبر محفز رئيسي لتنمية وتنشيط الحركة الاقتصادية
في المدينة والدولة

مشروع ريادية

حافزاً للشباب لإنشاء مشاريع ريادية صغيرة
وخلق أجيال جديدة من المستثمرين الشباب

التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية



ساحات للقاء الاجتماعي والتمتع بالمدينة

الساحات العامة تحمل امكانات هائلة يمكن استغلالها من اجل الانسان بدلا من الآلة ومن اجل نظافة البيئة بدلا من التلوث والفوضى التي تسببها المركبات.

ساحة السنك مثلا فهي تمثل أبرز المناطق ذات الجاذبية ضمن شارع الرشيد والمطلة على نهر دجلة مباشرة.



بغداد

مشروع إحياء مدينة بغداد التاريخي
مقترحات للتحفيز الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في مدينة بغداد ومركزها التاريخي



7

الخلاصة
والتوصيات



مقاهي باب المعظم

حيث يلتقي مسار الشرفة
بمسار ممشي النهر في ساحة
تحيط بالمرسة
المستنصرية وتضم شريعة
للنقل النهري وساحة
للتجمع والاستمتاع بالمعلم
التاريخي والفعاليات
المجاورة له.



البناء على اطلال الماضي

مع التدمير والكوارث التي المت بالمدينة القديمة الا ان المدينة لا تزال تحتفظ بنسيجها العمراني وديناميكية اسواقها ويترتب علينا احيائها من جديد وإعادة صورتها الحقيقية المعبرة عن تاريخ واصالة هذه المدينة الموعول في القدم.

اعادة الاعتبار لنسيج المدينة

عبر استراتيجيات محددة تأخذ في الاعتبار ان العناصر الحضرية في هذا الجزء من المدينة القديمة كل متكامل وينبغي اعادة لملمه عناصره ومفرداته وتقوية نسيج المدينة المهترئ وجمع اجزائه علاوة على البحث عن قيم مضافة ودعمها بمكونات لمعالم وشواخص مندثرة تشكل حيزا مهما من الذاكرة المدنية او بعناصر جديدة تتلاءم مع المكونات الحضرية للمنطقة وتعزز تكاملها.

مشاركة المجتمع المدني

ان المخطط الشامل هو رؤية تخطيطية شاملة لإحياء المنطقة التاريخية وانقاذها من الاندثار وتعتبر مشاركة المجتمع المدني وتفاعله مع المخطط أحد اركان نجاح المبادرة التي تعتمد على افكار وطاقت الاجيال الجديدة من المعماريين والمهندسين من اجل وضع التفاصيل لإغناء التجربة الحضارية الجديدة.

الماضي يعود الى المستقبل

اذ تملك مدينة بغداد القديمة ومركزها التاريخي مجموعة من الشرائح والعناصر الحضرية والتي تمتاز بقيمتها الاثرية والتراثية الا ان هذه العناصر سواء كانت ضمن قطاعات محددة او كمباني مفردة تفقد رصيدها وشخصيتها مع الزمن حيث تركت لقدرها من دون مخطط توجيهي يعيد اليها هويتها وفي ظل نظام عمراني ضعيف غير قادر على مواكبة التطورات المتسارعة في هذه المنطقة الحيوية ومن دون مبادرة حقيقية لإنقاذها، علاوة على التدهور الاجتماعي والثقافي المرافق للتدهور العمراني.

يطرح هذا التقرير فكرا وحلا ترجم الى مشروع واقعي من خلال الاستراتيجيات السبعة التي تقدم مبادرة عملية تدعم الاسهام في عملية انقاذ المدينة التاريخية من خلال تجربة جديدة تساعد على اعادة احياء نسيج المدينة العمراني المهترئ وتقدم نتائج ايجابية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي والبيئي.

الخطة تشكل مفهوما شاملا لإحياء المنطقة يتضمن الارتقاء بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكذلك البيئة العمرانية والحضرية لها وستشكل اعادة الذاكرة فيها المفصل الرئيسي الذي سيربط ما بين ماضي المدينة العريق بمستقبل زاهر مشرق.



مدخل سوق الشورجة وجامع مرجان

تخفيف الضغط عن أسواق
الجملة ونقل خدماتها
سيضمن عودة شارع الرشيد
الى كونه مقصدا تسويقيا
ترفيها وثقافيا لأهالي المدينة
وزورها



إجراءات فورية وعاجلة

من اجل تحقيق المشروع

1. إطلاق المشروع
الإعلان عن إطلاق "مشروع إحياء مدينة بغداد التاريخية" كمشروع استراتيجي وطني تنموي طويل المدى من الدرجة الأولى.
2. تحديد حدود المنطقة التاريخية
بموجب المخططات المعتمدة والموثقة بواسطة خارطة "فيلكس جونز" الموضوعة في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.
3. استحداث بلدية المدينة التاريخية
إعادة تشكيل الخارطة البلدية وضم المنطقة التاريخية الى بلدية جديدة توكل اليها كافة الصلاحيات البلدية وتدار من قبل امانة بغداد وهيئة التراث لحين تشكيل هيئة المدينة التاريخية
4. اعلان المنطقة "منطقة حفاظ"
بموجب المادة 23 (ثانيا) من قانون الاثار رقم 55 لسنة 2001 وذلك عن طريق الجهة المشاركة "المناطق بها ادارة وصيانة المباني التراثية في وزارتي الداخلية والاقواف والشؤون الدينية وامانة بغداد"
5. إيقاف التجاوزات على المباني التاريخية والتراثية
تجميد اصدار رخص الهدم وايقاف تنفيذ الصادر منها وتشديد العقوبات على المخالفين، في سائر مناطق بغداد وبشكل عاجل وعلى الأخص في مركزها التاريخي وتعزيز التشريعات والأنظمة المتعلقة بذلك.
6. البدء بالعمل الفوري في إجراءات التنفيذ
العمل على بدء التنفيذ في المحاور التمهيدية لمركز المدينة بموجب البرنامج الزمني المقترح وعلى الأخص منها المشاريع ذات الجدوى العالية بموجب معايير محددة ووفق جدول زمني محدد.
7. اعتماد المخطط الشامل كخارطة طريق
اعتماد مخطط إحياء مركز بغداد التاريخي كخارطة طريق تمثل المرحلة أولى من مراحل إحياء المدينة التاريخية.

الخلاصة والتوصيات

العمل المنجز

قامت مؤسسة تراث بالعمل طوال السنوات السابقة على استكمال ما أمكن من الدراسات ووضع الخطط اللازمة للتنفيذ، املا في ان يتحقق حلم المدينة التاريخية، الامر الذي سيسهم اسهاما فعالا وايجابيا في تقليص المدد الزمنية وفي تقليص النفقات واختصار الجهود التي يمكن ان تستغرق سنوات للوصول الى ما تم التوصل اليه اليوم.

فيما يلي نلخص ما تم إنجازه:

- رؤية مستقبلية لإحياء المنطقة التاريخية
 - تحقيق مخطط شامل للمرحلة الأولى لإحياء مركز المدينة التاريخية
 - وضع خارطة طريق متعددة المساقات لضمان تنفيذ سليم
 - برمجة آليات محددة لمراحل تنفيذ المرحلة الأولى
 - اقتراح آليات مالية متعددة المصادر لضمان تمويل المشروع
 - تحديد حزمة من المشاريع التمهيدية للتنفيذ الفوري
- العمل المتبقي هو العمل على استكمال تفاصيل هذه المشاريع وبمراحلها الزمنية حال موافقة الجهات التنفيذية.

العمل المطلوب

على الرغم من ضخامة العمل المنجز واهميته الا انه لا يمكن تحقيق هذه المبادرة من دون الدعم الرسمي المباشر من اعلى المستويات في الدولة العراقية بالإضافة الى الاستعانة بالمؤسسات الدولية المتخصصة في هذه المجالات مثل البنك الدولي والجهات الاستشارية والتنفيذية العالمية المعتمدة من قبله والتعاون معها في انجاز العمل المطلوب وفي كافة المجالات.



سور القلعة والباب المعظم

الواقعة على محور ساحة
الطوب والقريبة من القصر
العباسي ستكون محطة
رئيسية للنقل النهري ومدخلا
للمنطقة التي تضم اهم
الشواخص التاريخية لمدينة
بغداد القديمة.



الإجراءات التمهيدية والطويلة الامد

دعم المبادرة و خطة بغداد 21

دعم مبادرة احياء المركز التاريخي لمدينة بغداد في مختلف الأوساط واشهار المبادرة رسمياً بموجب مخطط التطوير الشامل لما له من نتائج ايجابية لبغداد بشكل خاص ولعموم العراق بشكل عام

مجموعة عمل

تشكيل مجموعة عمل مرتبطة برئاسة الوزراء تتولى توجيهه واستكمال ومتابعة التحضيرات والإجراءات المطلوبة لتحقيق اهداف المبادرة وتتألف هذه المجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة في قطاعات التخطيط والعمارة والتراث والاقتصاد والقانون ومن القطاعين العام والخاص يدعمها مستشار خبير عالمي متخصص في احياء المدن التاريخية.

إجراءات الحماية

استكمال خطوات إعلان منطقة مدينة بغداد التاريخية منطقة تراثية محمية وخضوعها لإدارة هيئة خاصة تدير شؤونها بموجب أنظمة وتشريعات خاصة.

التعاون مع المنظمات والهيئات الدولية

مفاتيحة الدول والمنظمات الدولية للمشاركة في الجهود الهادفة الى تحقيق الاهداف من خلال توفير القروض والمنح وتقديم الدعم الفني والمعرفي.

الإجراءات التشريعية

تهيئة الظروف المناسبة للمؤسسات التنفيذية والتشريعية من اجل تسهيل اصدار القوانين اللازمة بما يضمن سهولة تنفيذ مراحلها وخاصة فيما يتعلق بتشكيل الهيكلية الإدارية والتنفيذية لتحقيق عملية الاحياء ومنها ما يتعلق بقانون المحمية التراثية وقانون تشكيل هيئة إحياء مركز بغداد التاريخي.

تحقيق الشراكة ما بين القطاع العام والخاص

العمل على تحقيق الشراكة ما بين القطاع العام والخاص وتأسيس المؤسسة العقارية لتطوير وإحياء مركز بغداد التاريخي وتوفير المستلزمات المالية الاولية خلال مراحل تأسيس المؤسسة التي ستتولى الصرف على فعاليات المشروع.

دعم الشراكات

اشراك مبادرات مؤسسات المجتمع المدني وتوحيد الجهود مع مشروع الاحياء ومشاريع الحفاظ على الموروث العمراني الاخرى بالتعاون مع المنظمات الدولية المتخصصة وتشجيع انخراط منظمات المجتمع المدني فيها.

التوعية المجتمعية

إطلاق ودعم حملات التوعية المجتمعية لأصحاب المصلحة وشرائح المجتمع الأخرى في مختلف وسائل الاعلام ومن خلال إقامة الورش والندوات ومن خلال أدوات منصات التواصل الاجتماعي.

قانون الآثار والتراث

رقم (55) لسنة 2001

تتيح المادة 23 وبالتحديد الفقرة (ثانيا) و (ثالثا) منها تحديد مناطق الحفاظ وإعلانها وحمايتها واتخاذ الإجراءات الفورية بموجب ذلك.

مادة 23

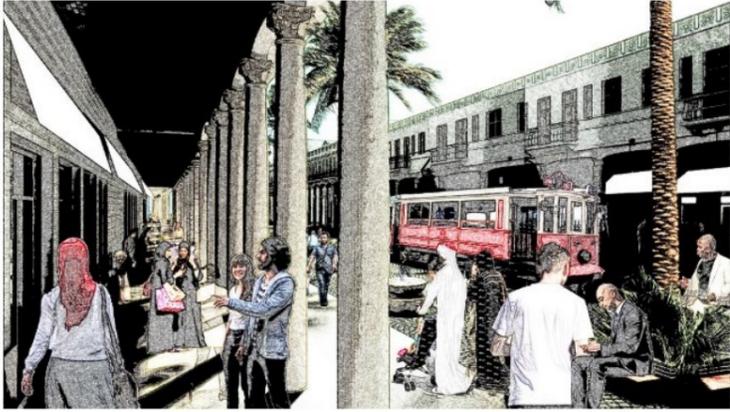
اولا - تلتزم السلطة الاثرية بالاستمرار في توثيق الابنية والمناطق التراثية استكمالاً لنهجها العلمي وتنفيذاً للواجبات المناطة بها في حماية التراث الحضاري في العراق.

ثانيا - تسلف الجهة المشاركة سجلاً خاصاً تسجل فيه الابنية التراثية والمناطق والاحياء السكنية ذات الطابع المعماري التراثي لاهميتها التراثية العربية والاسلامية حسب ما تراه السلطة الاثرية وتعلن عنه تحريراً.

ثالثاً - تعلن الجهة المشاركة عن ان الابنية والمناطق والاحياء السكنية المنصوص عليها في البند (ثانيا) من هذه المادة هي منطقة حفاظ وتعد حرائط لها وتصدر القرارات اللازمة لحمايتها باعتبارها تراثاً معمارياً وتحدد اوجه استخدامها وتثبيت ما يلزمها من محرمات وحقوق وارتفاق تترتب على العقارات المجاورة لها خلال (90) تسعين يوماً من تاريخ الاعلان عنها في الجريدة الرسمية.

رابعا - تشعر السلطة الاثرية دائره التسجيل العقاري المختصة بوضع اشارة عدم التصرف على المباني التراثية الموثقة لديها وتصدر قرارها بشأن حمايتها أو عدم حمايتها خلال (90) تسعين يوماً من تاريخ وضع الاشارة.

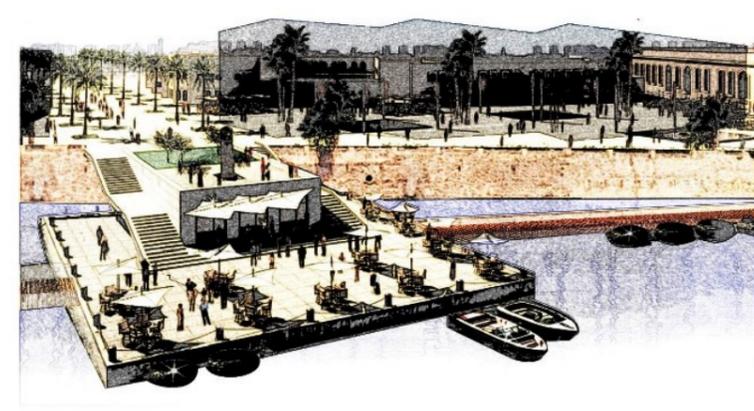
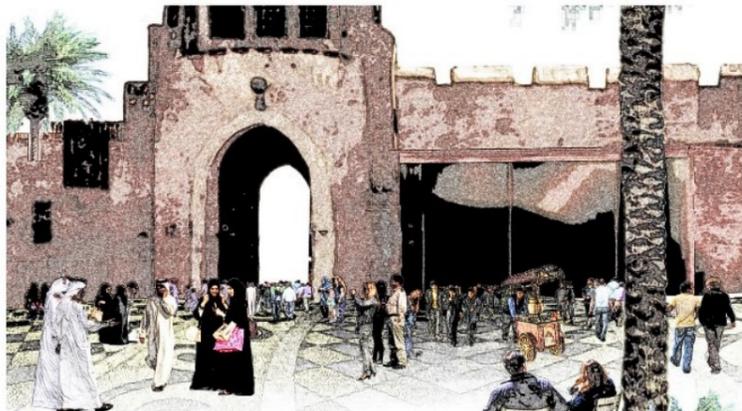
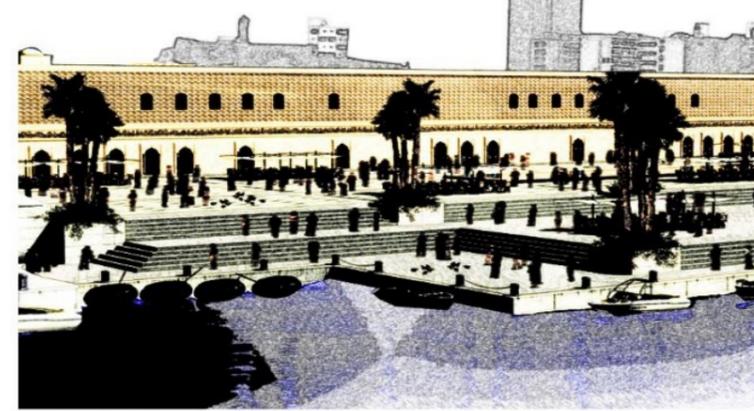
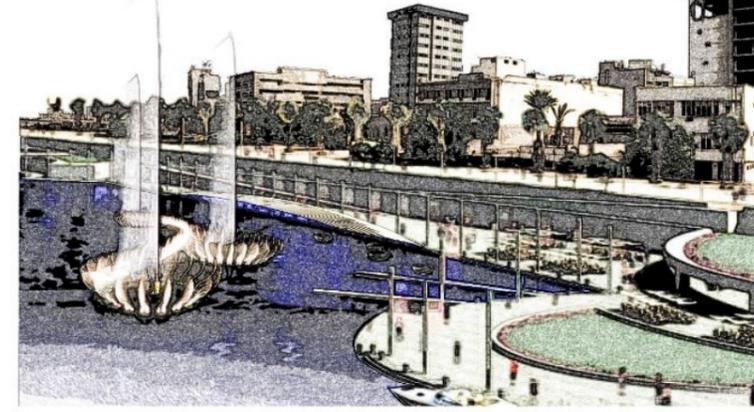
شلع توائي
للمشاة



ساحات وميادين
مميّزة



ضفة نهر
حيوية



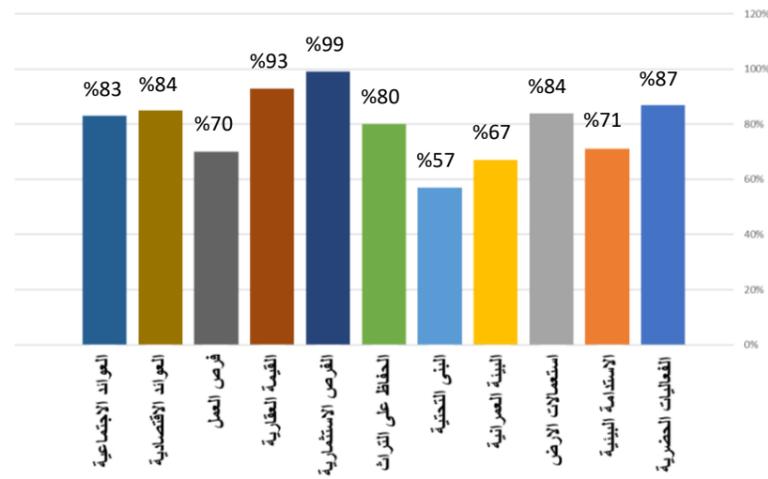
ما هي الصورة النهائية؟

عملية إحياء مركز مدينة بغداد التاريخي هي مشروع تنموي من الدرجة الأولى سيشكل نقلة نوعية في اقتصاد المدينة وترقية لمجتمعها إضافة الى ما سيقدمه الى البيئة وتقديمه عشرات الالاف من فرص العمل والمئات من المشاريع الريادية.

اما عمرانيا وحضريا فسيكون مركز المدينة القديم مركزا حيويا جذابا، جنة للمشاة ومليئا بالفعاليات الحضرية المختلفة ويوفر خيارات متعددة للساكين والزوار ويجعل من قضاء اليوم في مناطقها المتعددة الفعاليات والتعرف على تراثها الفريد، يوما بهيجا ذا نكهة خاصة لا تنسى.

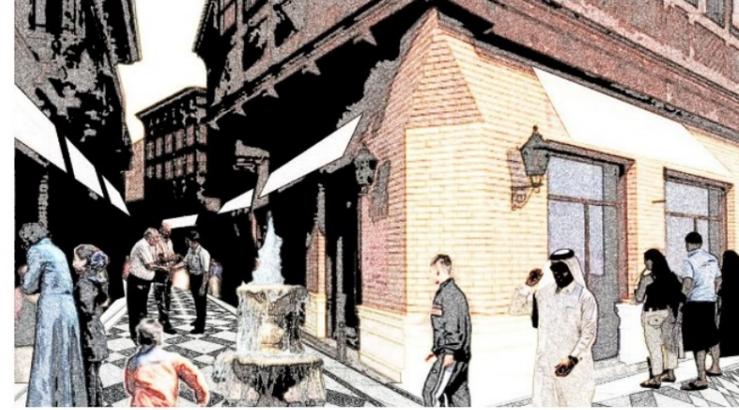
إحياء مركز بغداد التاريخي يعني:

- ضفة نهر حيوية
 - ساحات لقاء واحتفاء
 - شارع تراثي زاخر بحركة المشاة
 - أسواق نشطة ومتنوعة
 - محلات ومسارات تاريخية
 - بني تحتية كفؤة ونظام نقل متكامل
 - مدينة ذات ذاكرة حية وهوية مميزة
 - عشرات الالاف من فرص العمل والمشاريع الريادية
- ولأسواق الجملة: مراكز عصرية كبرى متكاملة الخدمات تخدم التاجر وتعزز اقتصاد المدينة



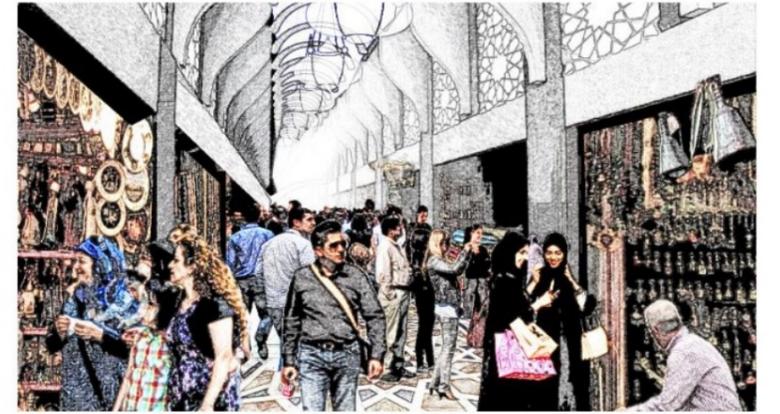
محلات وزققة

عامرة



اسواق تاريخية

زاهرة



بغداد



مشروع إحياء مدينة بغداد التاريخي
مقترحات للتحفيز الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في مدينة بغداد ومركزها التاريخي

بغداد



تغلب تقي عبد الهادي الوائلي

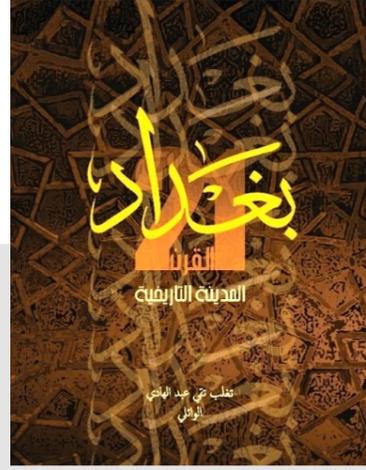
taghlib@gmail.com

+1(514) 649 1577



تراث
TURATH
Canada

كافة الحقوق محفوظة



هذا البحث

هذا التقرير هو نتيجة بحث مكثف أجري على مدى ثلاث سنوات من قبل مؤلف كتاب بغداد القرن الحادي والعشرين وفريقه في بغداد. واستعرض البحث البيانات التي تم جمعها حول الأداء العام لمركز المدينة التاريخي.

وفي الوقت نفسه، تم جمع البيانات والمقابلات من مختلف السلطات في المدينة. كما تم أيضا دراسة مشاريع مختلفة لتطوير مراكز المدن في العالم وفي المنطقة، والتي تم تنفيذها مؤخرا بنجاح.

يعتمد التقرير بشكل كبير على البيانات والمعلومات التي تم جمعها في كتاب. (بغداد 21 القرن "المدينة التاريخية") باللغة العربية للمؤلف والواقع في 588 صفحة معززة بالبيانات

نسخة مقدمة الى مكتب رئيس الوزراء
جمهورية العراق
أيلول 2020



مشروع إحياء مدينة بغداد التاريخي

مقترحات للتحفيز الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في مدينة بغداد ومركزها التاريخي



